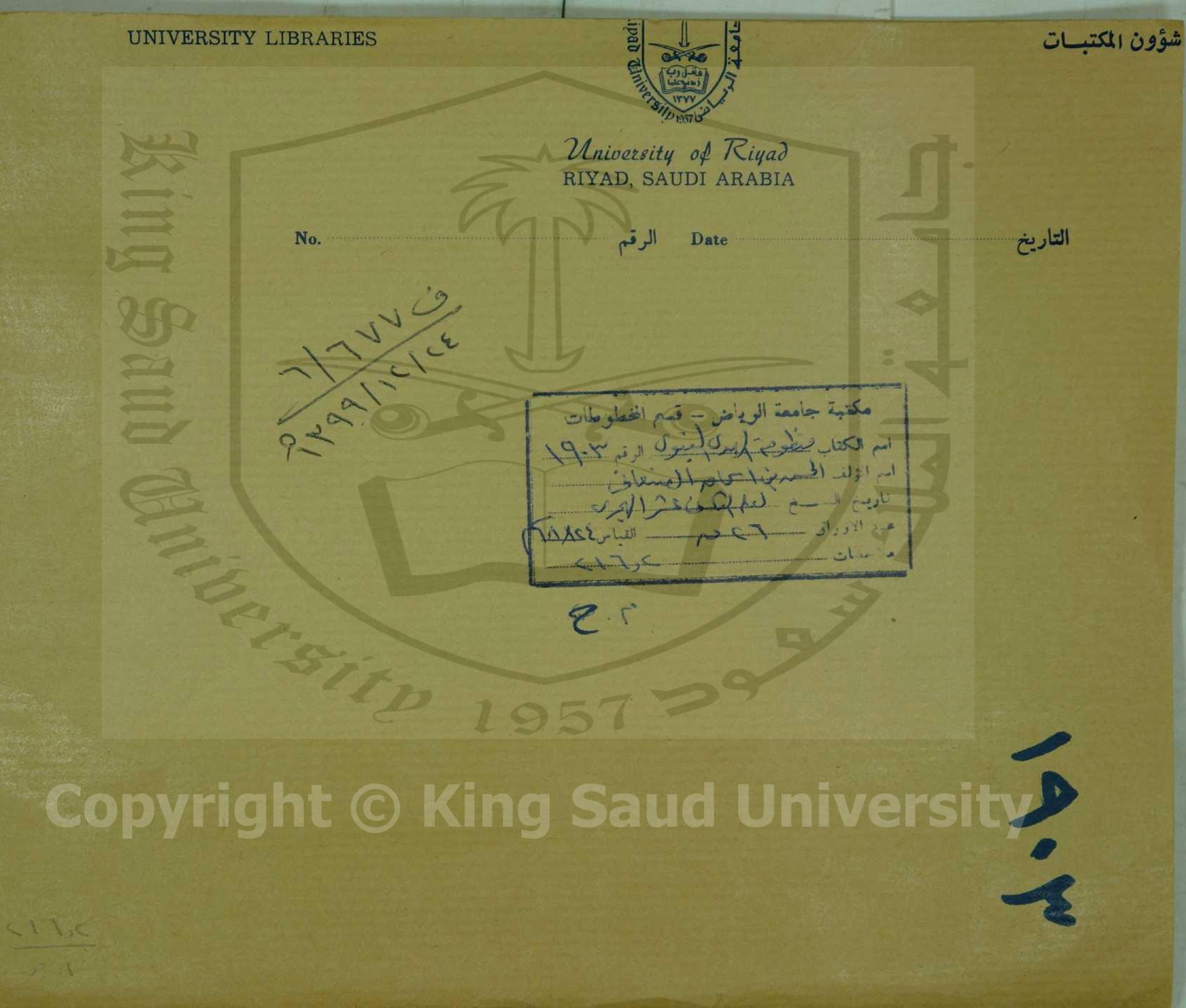


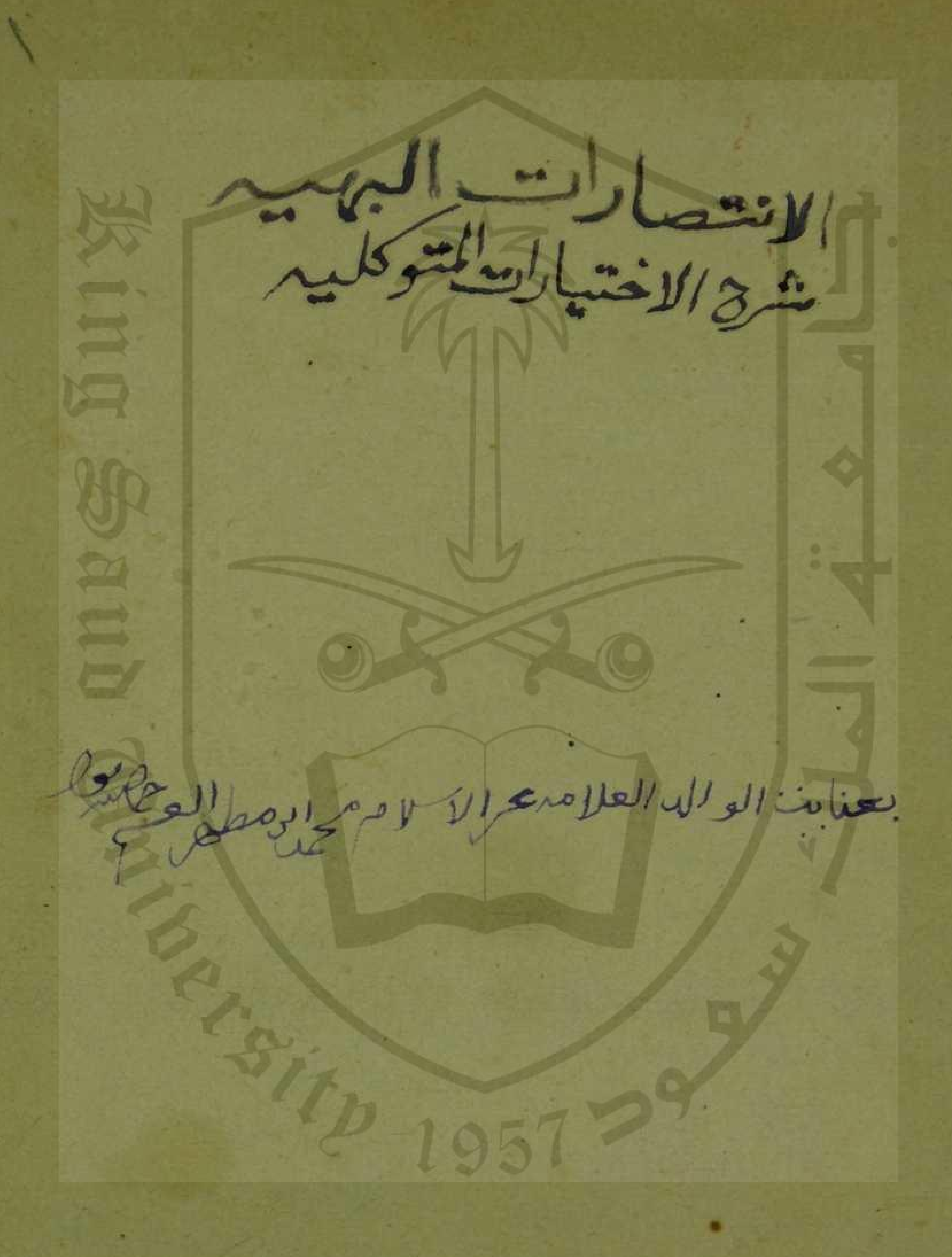


منظومة الهدى النبوى ،تاليف الحسن بن اسحاق
١١٦٠ هـ ،كتبت فى القرن الثالث عشـــر
الهجرى تقديرا .

٢٦ ق مختلفة المسطرة ٢٤×١٨ سم
نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد
الاعلام ٢: ١٩٨ هدية العارفين ١: ٢٩٧

١٩٠٣ ١ - العبادات ،الفقه الاسلامى وأصولـــــه
أ - المؤلف ب - تاريخ النسخ .





الانتصارات البهيه
شرح الاختيارات المتوكليه

بعناية الوالد العلامة عز الاسلام محمد بن مطهر العجري [illegible]

كتاب هذه منظومة الهدي النبوي لابن القيم عادت بركاته
يتعلق منه بالعبادة والجهاد تاليف العلامة شرف المسلمين
ومحيي اثار جده الأمين الحسن بن اسحق بن امير المومنين
دامت افادته امين

مما قاله العلامة ضيا الاسلام اسمعيل بن محمد بن اسحاق بن امير المومنين

يا حبذا منظومة الهدي في ∴ تفصيل هدي المصطفى الهادي
قلايد الهدي بها أصبحت ∴ تطلب في العاكف والبادي
فاسكن له الفضل بما قربت ∴ منه فاغتبط طالبه الزاد ∴

الانتصارات نظم الاختيارات التي اختارها حضرة مولانا
امير المومنين وسيد المسلمين المتوكل
على الله رب العالمين
حفظه الله وابقه
امين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله على رسوله ومصطفاه
محمد واله وسلما . وبعد قد احببت نظما معلما
بما اختارنا امام العصر . يحيى الذي ارعب اهل الكفر
من اختيارات العمري قد غدت . مسفرة انوارها اذا اشرقت
بعلمه مع الدليل النافي . لسالك في مسلك الانصاف
وما لي الاجتهاد مع الدليل . فانه خير دواء للعليل

فحلية وما لي الاجتهاد مع الدليل الخ . الاجتهاد . في اللغة ماخوذ من الجهد وهو المشقة والطاقة
وفي عرف الفقها وهو استفراغ الفقيه الوسع بان يبذل تمام طاقته في النظر في الادلة لتحصيل ظن
بحكم شرعي . والفقيه المجتهد الذي له ملكة في العلوم واحاطة بمعظم قواعد الشرع ومارسها
بحيث اكتسب قوة يفهم بها مقصود الشارع ليقتدر على استنباط وترجيح الاحكام من الكتاب
والسنة مع كونه عارفا بلغة العرب اصولا وبلاغة خبيرا بمواقع الاجماع والناسخ والمنسوخ واسباب
النزول وشرط المتواتر والاحاد والصحيح والضعيف وحال الرواة وسائر الشروط اللازمة للمجتهد
المطلق والحق ان الاجتهاد ليس بممنوع بل هو فضيلة واي فضيلة وكان التقليد احق بالمنع
فالقول بالتقليد وسد باب الاجتهاد حينئذ ان يكون من قبيل ما في قوله تعالى اتستبدلون الذي
هو ادنى بالذي هو خير كما اشار لذلك بعض ارباب الانصاف والسداد . فالتقليد في اللغة
ماخوذ من القلادة التي يقلد الانسان غيره بها ومنه تقليد الهدى وكفى بالتقليد نقصا
حرج وتعريفه في الاصطلاح وهو قبول قول الغير من غير معرفة دليله . قال ابن الهمام . التقليد
العمل بقول من ليس قوله احدى الحجج بلا حجة وهذا الحد احسن من الذي قبله . وقد نص في شرح جمع الجوامع

الاجم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

بسم اله العالمين ابتدى … وبنا نور هداه اقتدي
سبحانك اللهم لانحصي الثنا … عليك ما اعجز عنه الألسنا
أنت كما اثنيت يارب على … نفسك جل ذوا الجلال وعلى
سبحانه والخير كله لديه … والشر من انفسنا ليس اليه
ثم صلاة الله والتسليم … على نبي هديه قويم
محمد ماحي ضلال الكفر … عن ساحة الدنيا بنور الذكر
من ختم الله به الرساله … وطهر الأرض عن الجهاله
والال من عترته الكرام … وصحبه ذوي الهدى الأعلام
وبعد فاعلم ان حفظ النظم … أمر يسيره لمزيد العلم
والحفظ للعلم بظهر الغيب … أنفع للمرء بغير ريب
لذ اندانى ناظما في الحبس … أرجوزة تامها خصصت نفسي
قصدا لان احفظ هدي المصطفى … غيبا وحسبي حفظ ذاك وكفى
وراجيا ان لايخيب سعيي … في طلبي اتباع خير هدي
مختصرا في عقده المنظم … ما بسط العلامة ابن القيم
من ذاك في كتابه زاد المعاد … وانه حقا لزاد اي زاد
مقتصرا منه على العباده … ومالها من تابع في العاده
وربما اذكر قولا راجحا … لكون نور الحق منه لايحا
مع اعترافي بقصور باعي … فلست ذا علم ولا اطلاعي
لكنني اعطيت بعض فهمي … اوجب اقدامي على ذي النظم
وما ترى مخالفا للمذهب … فانه موافق هدي النبي

ولا اخاف

ولا اخاف مع ذاك لايما … اذكان بالنية ربي عالما
وحيث كان القصد تيسير الحفظ … اعرضت عن محسنات اللفظ
ولم احم حول حما البديع … بنحو ترصيع ولا توشيع
واسأل الرحمن ذوا العرش المجيد … يعينني على تمام ما اريد
ويجعل النية والاعمالا … خالصة لوجهه تعالى

هديه في الوضو

اول مابه النظام مشروع … هدي الصلوة فهي خير موضوع
ان قام للصلوة فالماثور … من هديه مفتاحها الطهور
وكلما قام الى الصلاة … جدده في غالب الأوقات
وربما صلابه الفروضا … فلم يكن يجدده محضا وضا
وغسله يديه قبل الابتدا … فيه من السنة عنه وردا
واللفظ بالنية ما فيه أثر … لكن بها الاعمال صح في الخبر
وصح عنه في ابتداه التسميه … وثبتت في الانتها ادعيه
وقال من لوصفه قد حققا … تمضمض النبي ثم استنشقا
ملازما فعلهما بغرفه … يغسل منها فمه وأنفه
ومرة فعله واكثرا … الى ثلاث لاسوى واستنثرا
وغسله لوجهه مستكملا … بعدهما وربما قد خللا
لحيته وخلل الأصابعا … وليس الاستمرار عنه شايعا
وقال بعض يجب التخليل … لأنه صح به الدليل
وغسله مرفقه مع اليد … قد صح لا اشراعه في العضد
ومسح كل الراس مع اذنيه … مما استمر فعله عليه
ومسحه لبعضه مكملا … على عمامة له قد فعلا

وغسل كعبيه مع الرجلين   صح وما جاوز الكعبين
وان تكن في الخف او في الجورب   حينئذ فالمسح سنة النبي
وعنه لم يصح مسح الرقبه   وبعضهم صححه وندبه
وصح أنه اذا توضأ   يلتزم الترتيب بين الاعضا
ولم يكن ملازم التثليث   هذي الذي في كتب الحديث
قالوا وبالخرقه لم ينشف   وبقليل الما كان يكتفي
أقل من مد وفوق مد   فلم يكن مقدرا بحد
لكنه نهى عن الاسراف   في الما فالقليل منه كافي
وظاهر حب النبي للسواك   فكان يستاك بعود من اراك
سنته من المؤكدات   عند الوضو قيل والصلاة

نواقض الوضوء

وينقض الوضوء كلما خرج   من السبيلين وقيل لا حرج
في نادر وفي مني والوضو   بنحو نوم وبقيئ ينقض
والدم والخلاف فيه يروى   وقول من بالنقض قال اقوى
أدلة الضحك في الصلاة   تعارضت في النفي والاثبات
واللمس للفرج ومس المراة   والكل ما النار له قد مست

والقول بالنقض اراه اقوى

هديه في الغسل

ويجب الغسل من الجنابه   قد بين الله لنا ايجابه
موجبه مس الختان للختان   فهو الزنا والامنى النا بيان
كذلك الامنا فهو موجب   مع شهوة ان كان وهو الاغلب
والحيض في المراة والنفاس   بالدم لا غير فلا يقاس
يعم بالغسل جميع البشر   منقيا مع بله للشعر
من بعد انقا فرجه المتمضمض   ثم يتم غسل اعضا الوضو
وبعده يغسل باقي بدنه   يبدا بغسل راسه من ايمنه

تكون

[illegible] الغسل ثم اراده من [illegible] غير ما زاده

ولا وضو

ولا وضو للصلاة بعده   وقيل لا يكفيه ذاك وحده
والاول الاصح للدليل   ليكتفي في الماء بالقليل
وحرمت قراءة القرآن   لما رواه حافظ الزمان
ما كان بجزء سوا الجنابه   عنها وقيل مثلها الكتابه
ولمس نحو مصحف بالجسد   واللبث لا عبوره في المسجد
لنحو الا عابري سبيل   وغيره من واضح الدليل

وقيل بل [illegible] وهو الاولى

هديه في التيمم

وهديه المأثور في التيمم   اليسر هدي قد اتاك فاعلم
فعنه جا في صحيح النقل   اذا الصلوة تدرك المصلي
فعنده المسجد والطهور   من ارضه وكلما المأثور رد
الترب أو سبخة أو رمل   مما به يتعلق ليس الفل
بضربة للوجه واليدين   قيل ولم يجاوز الكفين
وقيل بل بضربتين الاولى   لوجهه وللبدين الاخرى
هذي ولم يصح في الكيفيه   عن النبي من صفة مرويه
وكالوضو صل ما أردتا   ما لم تكن احدثت أو وجدتا

هديه في الاذان والاقامه

فصل ومن محاسن الاسلام   شرعية الاذان للاعلام
واجمع الناس على شرعيته   واختلفوا فيه وفي كيفيته
فقيل واجب وقيل ما وجب   في غير تجميع وقيل مستحب
وقيل مثنى ما عدا التكبيرا   وما عدا تهليلة الاخيرا
فمفرد الاخير والتكبير   مربع قيل بل الماثور
مثنى يكون ما عدا التهليلا   مرة وبينوا الدليلا
وقيل بالتثويب والترجيع   وقيل بل ليسا من المشروع
واختلفت مواضع الدلالة   فيه كذا الخلاف في الاقامة
واضطربت

فقيل هي مثنى وقيل توتر ⁖ وقيل ان لفظها مكرر
ومنها حي على خير العمل ⁖ قال بذاك آل النبي عن كمل
وقيل لا دليل فيه يقبل ⁖ والأحوط الأمرين فيه العمل
وقل كما يقوله المؤذن ⁖ جاءت به عن النبي السنن
فيما عدا حيعلة فتبدل ⁖ حولقة والجمع قبل أفضل
بعد الصلاة والسلام سل ما ⁖ شئت تنل تحط بذاك علما
وللنبي سل مع الوسيله ⁖ مقامه المحمود والفضيله
قيل منكرا فلم يعرف ⁖ وقد أتى التعريف فيه فاعرف
هذا ومن أذن فالإقامه ⁖ حق له فلا يقم مقامه

هديه في الصلوة

هدي الصلاة وهو باب واسع ⁖ للفرض والمندوب منها جامع
فلازم في هديه المأثور ⁖ يفتتح الصلاة بالتكبير
لا غيره يسمع منه جهرا ⁖ وقبله ما قال قط ذكرا
وليس في تلفظ بالنيه ⁖ عن النبي المصطفى من سنه
يرفع مع تكبيره يديه ⁖ حتى يحاذي بهما اذنيه
والوضع للكف على الكف ورد ⁖ من قوله وفعله فلا يرد
والنص في ذلك واضح جلي ⁖ ممن رواه عنه زيد بن علي
ويضع اليمنى على يسراه ⁖ مع رسغه وبعده دعاه
فتارة وجهت وجهي للذي ⁖ مع الدعا المأثور والتعوذ
وتارة على الدعا اقتصرا ⁖ مع التعوذ الذي قد أثرا
وبعده يقرا وهل بالبسمله ⁖ قرا قولان لهم في المسئله
وقول بعض العلما ان لها ⁖ حكم قراءة التي قام لها

الشرعي بسرية

الجهر في جهرية والعكس ⁖ قول اليه تطمئن النفس
وقيل بالتخيير وهو نقرب ⁖ كما اليه البعض أيضا يذهب
ومن يرى فاتحة الكتاب ⁖ فرضا فقد وفق للصواب
وكونها تقرا بكل ركعه ⁖ عنها أتى به صحيح السنه
وقول آمين عقيب الفاتحه ⁖ فيه أحاديث صحاح واضحه
سرا وجهرا حسبما تلاها ⁖ بالمد فيه قال من رواها
كذا السكوت قد رواه الأعلام ⁖ عقيب تأمين وبعد الإحرام
وكان يقرا معها قرآنا ⁖ ملازما لذاك كيف كانا
في كل ركعة من الفجر وفي ⁖ أولتي ما قد عداها فاعرف
يقرا سورة من ابتدائها ⁖ ولم يكن يقرا من أثنائها
وربما فرقها في ركعتين ⁖ ولم يكن يجمع بين سورتين
في ركعة واحدة من فرض ⁖ والجمع في النفل صحيح مرضي
وان قرا السجدة فيها سجدا ⁖ ندبا وفي غير الصلاة وردا
وقد أطال تارة وخففا ⁖ لعارض فعنه هذا عرفا
ومستمر هديه التوسط ⁖ هذا الذي عنه الثقات ضبطوا
في الظهر يقرا دون ما في الفجر ⁖ وقدروا في العصر نصف الظهر
بالشمس والتين وسبح يقرا ⁖ ونحوها في العشا الأخرى
ولم يكن على القصار اقتصرا ⁖ في مغرب بل الطوال قد قرا

رض
الصغار

والندب للتخفيف غير ثابت ⁖ فيها لذا أنكره ابن ثابت
والهدي في القراءة التطويل ⁖ والمد والتحسين والترتيل
وعند كل آية كان يقف ⁖ اذا تلى وقيل عنه ما عرف
ما قيل من تتبع المقاصد ⁖ في الوقف عنه ذاك غير وارد

ولم يلازم سورة معينه (معينا)   في غير جمعة كما قد بيّنه
حفاظ هديه وفي العيدين   كان ملازمًا لسورتين ⁘
وهديه فيما عدا الاولتين   اختلفوا فيه على روايتين ⁘
فسورة الحمد بلا زيادة   هي التي روى ابو قتادة ⁘
والجهر في الصلوة قبل حتما   فيما عدا العصرين قيل عجما ⁘
ويتبع القراءة الركوع   والرفع في ابتدائه مشروع ⁘
كذلك التكبير في خفض وفي   رفع اتى عن النبي فاعرف
مستويا بالظهر اذ يركع   ما صوب الراس ولا تقنع ⁘
وواضعا يديه فوق ركبتيه   كقابض عليهما براحتيه ⁘
مكررا تسبيحه ملازما   مناسبا لما تلاه قائما
ثم يقيم صلبه معتدلا   مع رفعه يديه حين اعتدلا
يجمع بين الحمد والتسميع   وذكره في الطول كالركوع
ثم يخر للسجود واضعا   يديه قبل ركبتيه خاشعا
وقيل بالعكس مع الانف على   سبعة اعظم كما قد نقلا
مجافيا منحيا يديه   حتى يرى البياض من ابطيه
وباسطا كفيه والاصابعا   وناصبا لمرفقيه واضعا ⁘
محاذيا لخده والمنكب   بكفه فاخذ على فعل النبي
وذكره سبحان ربي الاعلى   وغيره قد صح عنه نقلا
كذا الدعا في السجود شرعا   فقمن فيه اجابة الدعا
وعند رفع راسه يكبر ⁘   ويطمئن قاعدا ويذكر ⁘

مطولا فيه

مطولا فيه كقول انس   يقعد حتى ظن انه نسي ⁘
وهيئة الجلوس فيما ذكرا   نصب اليمنى وافتراش اليسرى
لليد فوق الفخذين واضع   بالغ ركبته الاصابع ⁘
والسجدة الاخرى كمثل الاولى   واختلفوا يقعد بعد او لا ⁘
ثم يقوم ناهضا للثانية   وهي للاولى لدى مساوية ⁘
الا سكوتا لافتتاح بل ولا   تكبير احرام وان يطولا ⁘
وحين تم سجدتيها قعدا   قعوده بينهما فتشهدا ⁘
مخففا فيه كما عنه ورد   حتى كانه على الرضف قعد ⁘
ثم يقوم لتمام ما بقي   كما مضى من وصفه المحقق ⁘
ثم القعود بعد فرض عنه جا   توركا وقدميه اخرجا ⁘
وقبضه لما عدا السبابه   من كفه اليمنى روى الصحابه ⁘
وحالة التشهد الاخير   فرضا وطوله هو المأثور ⁘
فيه الصلاة وجبت على النبي   والآل والبعض لها لم يوجب ⁘
وانه لموضع الدعاء   فادع بما شئت مع الثناء
ثم السلام آخر الصلاة   رواه عنه حافظوا الرواة ⁘
على اليمين وعلى اليسار   بلفظه المشهور في الاخبار ⁘
وهديه كمال الاقبال على   صلاته بغيرها ما اشتغلا ⁘
لكن يراعي حال من وراه   كأم طفل سمعت بكاه ⁘
فخاف ان يشغلها فخففا   كذا يسير الفعل عنه عرفا
وان اراد حده فنحو ما   عنه اتى كفى به معلما ⁘

مثل التفات وكذا التنحنح … في حالها به الرواة صرحوا
وغمزه بيده وحمله … أمامة قد صح عنه فعله
وطول السجود لما ارتحله … ولده ولم يكن ليعجله
وقد اشار في الصلاة والتفت … والمشي فيها صح عنه وثبت
ودرؤه وخنقه الشيطانا … وفتح باب كله قد كانا
وسبعة مواطن الدعا في … حال الصلاة ذكرها فاعرف
اذا افتتحت ثم ان ركعتا … وساجدا وكلما اعتدلتا
وفي قنوت الفجر ثم الوتر … آخر ركعة بغير نكر
بعد التشهد الاخير السابع … هذا الذي هدى اليه الشارع
وفي القنوت بينهم خلاف … منتشر والحق والانصاف
تتبع الأدلة المروية … ثم اتباع الحجة القوية
وكان ان قضى السلام انفتلا … عن يمنة أو يسرة واقبلا
على الذين خلفه بوجهه … ولم يك استدبارهم من هديه
والذكر مندوب اليه والدعا … في دبر الصلاة أيضا شرعا
ليس على هيئة المبتدعه … بعد النبي بل كما قد شرعه
هذي وفي ثوب وفي ثوبين … صلى وحافيا وفي النعلين
واللبث بعد الفجر في محله … الى الشروق صرحوا بفعله
وصرحوا بجعله السترة … في قبلة الصلاة غير مرة
راحلة والرحل والجدار … ونحوها جاءت بها الآثار
بسمت حاجب المصلي توضع … وليدن أولا فالصلوة تقطع

ان مر كلب

ان مر كلب أسود في القبلة … أو الحمار أو مرور المراة
وقيل لا تنقطع لكن يدرا … ما استطاع فعله ما أمرا

هديه في سجود السهو

وفي الصلوة قد سها فسجدا … وحكمة السهو به ليقتدى
وحصرت مواضع السهو التي … فيها سها فانحصرت في خمسة
قام من اثنتين لم يتشهدا … وحين سبحوا به لم يعدا
فكمل الأربع ثم سجدا … قبل السلام بعد ان تشهدا
سلم في احدى صلوتي العشي … من اثنتين ثم زاد ما نسي
وسجد السهو عقيب سلما … وكان قبل الذكر قد تكلما
وقد سها عن ركعة فرجعا … من بيته وكمل العصر أربعا
بركعة واحدة وسجدا … من بعد تسليم كما قد وردا
كذا سها عن ركعة وانصرفا … فعاد للتكميل لما عرفا
وباقامة الصلاة أمرا … هنا كما راوي الحديث ذكرا
خامسها زيادة في الظهر … لركعة وذا تمام الحصر
في هذه سجد بعد التسليم … وكلها مواطن للتعليم
والشك ما عرض في صلاته … ولم يكن ذلك من عاداته
لكنه أمر باليقين … من شك وليأت بسجدتين
وبتحريه الصلوه أمرا … وموضع السجود فيما ذكرا
قبل سلام من تحرا الحقا … وبعده لمن بشك القى
وقيل كل من سها مخير … من قبل أو بعد وهذا اظهر

هديه في السنن الرواتب وقيام الليل

فصل وأما سنن الرواتب ∴ فهو عليها لم يزل مواظب
وحصروا جملتها في عشر ∴ ركعتا الفجر وقبل الظهر
ثنتان ثم بعده اثنتان ∴ وسنة المغرب ركعتان
بعد العشا ركعتان وردت ∴ عنه فهذه التي قد أكدت
وبعضهم زاد وبعض نقصا ∴ والكل من هدي النبي لخصا
وسنة الفجر إذا صلاها ∴ فالاضطجاع سنة رواها
أمر أبو هريرة وفعلا ∴ عائشة وهو أصح نقلا
وقيل لا لكن بات يدأب ∴ فهي استراحة وليس تندب
والوتر من آكدها فالسنة ∴ لأنه زيادة في النعمة
والزم قيام الليل عنه لا تنم ∴ فشرف المؤمن فيه يغتنم
حث على القيام فيه المصطفى ∴ أمته وفي الوجوب اختلفا
من كل ليله النبي أوترا ∴ أوله وأوسطا وآخرا
وحفظ الثقات عنه وتره ∴ وذكروا فيما رووه قدره
ثلاث عشرة التي رواها ∴ الحبر عبد الله لا سواها
وقيل احدى عشرة الوتر كما ∴ عائشة روت وكانت أعلما
كذا بخمس ركعات أوترا ∴ وركعة أيضا وكان أكثرا
وغير هذا عنه أيضا نقلا ∴ منها ثلاث فعلها على الولا
وركعتين ركعتين صل ما ∴ عداه لكن بينها مسلما
فان أردت فثماني تسرد ∴ على الولا أربع وتقعد
آخرها وبعضهن توترد ∴ وكلها عن النبي توترد
وغيرها من الصفات رويت ∴ عن النبي واليه عزيت

بفتتح

يفتتح الوتر بركعتين ∴ لكن يكونان خفيفتين
مخففا حينا وحينا طولا ∴ والجهر والإسرار عنه نقلا
وقاعدا الركعتين صلى ∴ من بعد وتر صح عنه فعلا
واختلفوا عن النبي في الضحى ∴ هل سنة وبعضهم قد صححا
تأكيدها وقيل كانت ندبا ∴ وبعضهم قال تصلى غبا
هذي وكان يكثر التطوعا ∴ إذ الصلاة خير شيء وضعا
فصل في الليل وفي النهار ∴ وفي الفضا أو مسجد أو دار
وصل ما شئت من المندوب ∴ وكيفما كنت مع المركوب
مستقبلا قيل وشرطه السفر ∴ وقيل لا فرق لظاهر الخبر
يركع إيما كذى ان سجدا ∴ أخفض من ركوعه قد وردا

هديه في الجماعه

فصل وكن ملازم الجماعه ∴ في كل فرض فهي خير طاعه
في حكمها أهل العلوم اختلفوا ∴ والكل بالتأكيد فيها اعترفوا
هل فرض عين هي أم كفايه ∴ أو سنة إذ جا في الرواية
تفضيل من صلا جماعة على ∴ فذ ففي الفضل اشتراك حصلا
والمشي بالوقار والسكينه ∴ إلى الصلاة هيئة مسنونه
فصل ما أدركته وتمما ∴ ما فات هذا خير هدي علما
وان من أدرك منها ركعه ∴ أدركها فامش بغير سرعه
وخلف كل مسلم فصلي ∴ وقيل لا ان كان غير عدل
ويقف الواحد أيمن الامام ∴ وإن للاكثر خلفه المقام
وكان من هدي النبي المرسل ∴ تسوية الصف وسد الخلل
وللامام تجب المتابعه ∴ وترك من يسمعه المنازعه
قيل قراءة الامام كافيه ∴ سرية تكون أو علانيه
وقيل بل في السر يقرأ سرا ∴ والترك ان قرا الامام جهرا

والحق يقرا مطلقا بالفاتحه ∴ أدلة الثبوت فيها واضحه ∴
وان تكن منفردا صليتا ∴ فصلها جماعة هديتا ∴
ولا تنفل عند ما تقام ∴ مكتوبة لما روى الأعلام ∴

هديه في صلاة الجمعه

والله خصنا بيوم الجمعه ∴ والخير فيها للعباد جمعه ∴
وانه للمسلمين يوم عيد ∴ وفي السما يدعونه يوم المزيد
بكل فضل خصه الله الاحد ∴ فالسبت لا يعدله ولا الأحد
في ساعة منه الدعا يقبل ∴ نص على هذا النبي المرسل
وليس فيه سفر وصوم ∴ الا اذا ضم اليه يوم ∴
والغسل فيه سنة مؤكده ∴ جاءت به أدلة معدده
والطيب والسواك والتجمل ∴ واحسن الثياب فيه أجمل افضل
وصلة الأرحام والتصدق ∴ أفضل مما في سواه ينفق
وكثرة الصلاة والسلام ∴ على النبي سيد الانام ∴
ومن تلا الكهف فنورا ضا ∴ ونال غفران الذنوب والرضا
والمشي بالوقار والتبكير ∴ لمسجد الصلاة والتكبير
اليه ثم الذكر والتنفل ∴ قد ندبا حتى الامام يصلي
وقربه من الامام قربه ∴ محافظا على استماع الخطبه
وتجب الصلاة بالاجماع ∴ بغير لا شك ولا نزاع ∴
وانها بلا خلاف ركعتان ∴ وشرط صحة الصلاة الخطبتان
والحمد والوعظ مع الشهاده ∴ هو الذي اوجب لا زياده
وقيل فيها الصلاة تجب ∴ وقيل لا وجوب لكن تندب
وحالها الانصات ايضا ذكروا ∴ فيه الخلاف والوجوب اظهر
وصح ان المصطفى تكلما ∴ لكنه كان به معلما ∴
فصار ما قال كجزء منها ∴ لا خارجا ذاك الكلام عنها

طول

طول قراة الامام تندب ∴ وقصر الخطبة منه انسب ∴
فانه مئنة من فقهه ∴ بنص من لا اهدي غير هديه ∴
ولم يكن من قبلها تنفلا ∴ وانما سلم حين دخلا ∴
وصعد المنبر ثم سلما ∴ وانتظر الاذان حتى ختما
فقام كالغضبان فيما ذكرا ∴ كانه منذر جيش خطر ∴
يخطبهم وصوته بها علا ∴ وسورة كاملة بها تلا ∴
كسورة الملك وقاف قد قرا ∴ فحفظت من فيه مما كررا ∴
يخطب وهو قايم مستقبل ∴ بوجهه أصحابه ويفصل ∴
بجلسة بينهما خفيفه ∴ كما اتى في السنة الشريفه ∴
وانه حين قضى التماما ∴ قام بلال مسرعا أقاما ∴
هذا وفي منبره ما اعتمدا ∴ قط على شيء ولكن وردا
قبل اتخاذه اعتماده على ∴ عصى وقوس غير ذا ما نقلا
والوقت وقت الظهر لكن ربما ∴ حينا يكون وقتها تقدما
فربما من بعد أن قد صلوا ∴ عادوا وليس للجدار ظل
واختلفوا في ساعة الاجابه ∴ فصح عن جمع من الصحابه
بانها تكون بعد العصر ∴ أو ساعة الصلوة وقت الذكر
واول القولين قبل أظهر ∴ فانظر ورجح ما اقتضاه النظر

هديه في صلوة العيدين

وهديه الثابت في العيدين ∴ كلاهما صلوة ركعتين
يخرج ماشيا الى المصلى ∴ حتى اذا انتهى اليه صلى

معجلاً صلاة عيد النحر * والعكس في صلاة عيد الفطر
ولم يصح نفله قبلهما * ولم يقم ولم يؤذن لهما
وكل هذي والصلاة جامعه * خلاف سنة النبي الشايعه
وصفة الصلاة فيما ذكرا * بأنه في الركعتين كبرا
كبر في أولها علا نيله * سبعاً وخمساً جهرة في الثانيه
وقيل بل يؤخر التكبير * وقيل في الأولى له التأخير
وإن قضى تكبيره فيها قرا * بالحمد ثم سورة وجهرا
معيناً لأربع من السور * سبح وقاف هل أتاك والقمر
بعد تمام الصلاة يخطب * بخطبتين قائماً يرغب
فيها الى مكارم الأخلاق * يوصي بتقوى الله والإنفاق
وكان بالحمد افتتاح الخطبة * لا غير فالتكبير غير سنة
وكان لا يطعم حتى يرجعا * في عيد نحر ثم منه وقعا
في عيد فطر أكل تمر وترا * ثم الرجوع من طريق أخرى
غير الذي قد جا في الذهاب * بحكمة جامعة الصواب
رخص في الجمعة حين اجتمعا * معاً وقال من أحب جمعا
وكان فيما ذكروا يكبر * أيام تشريق ويوم يفطر
ويستحب لبس أحسن الثياب * والطيب والأكل لما علا وطاب

هديه في صلاة الكسوف

(في عصره)

فصل وكان هديه المعروف * في وقته أن وقع الكسوف
خروجه الى الصلاة مسرعاً (الى المصلى) * ومشفقاً من العذاب فزعا
ومرة وقع في حيوته * واختلفوا مع ذاك في صلاته
في الوصف لا القدر فركعتان * وقيل بل فيه لهم قولان

في كل

في كل ركعة ركوعان معا * فكان جملة الركوع أربعا
وقيل بل تكرر الركوع * ثلاثة فثبت الجميع
وقيل خمسة وقيل أربعه * في كل ركعة وكل رفعه
رواية الثقات في الصحيح * فلينظر الناظر في الترجيح
وقيل بل تكررت صلوته * فاختلفت في وصفها رواته
إذ الكسوف ان مراراً وقعا * بين الروايات فهذي جمعا
وكان من بعد الصلاة يخطب * يطيل في خطبته ويطنب
والشمس والقمر آيتان * ليس لموت قال يكسفان
فادعوا وصلوا عند ذاك واذكروا * تصدقوا وسبحوا وكبروا
واختلفوا هل الصلاة تشرع * لفزع سواه لكن اجمعوا
فيه على الذكر لكل فزع * كزلزل ونحو ريح زعزع

هديه في الاستسقى

وهديه كان في الاستسقاء * في غالب الأوقات بالدعاء
وربما خرج وهو خاشع * تواضعاً وليديه رافع
قبل رقي المنبر ثم خطبا * مكثراً سؤاله والطلبا
حتى رأى الرائون من ما رفعا * بياض ابطيه وإذ قضى الدعا
استدبر الناس وحول الردا * وكان ذلك الردا اسودا
وركعتين بعد ذلك صلا * قرا في أولاهما بالأعلى
وما استغاث الغيث الا امطرا * وطلبوا الاستصحاء إذ كثرا
ويحسر الثوب لما يصيب * بدنه فعهده قريب
ثم الدعا حاله يجاب * اذ في السماء تفتح الأبواب

هديه في القصر والجمع في السفر

والقصر في السفر أيضاً أثرا * عنه فما سافر الا قصرا

الى اثنتين مايصلي اربعا ∴ ولم يزل يقصر حتى رجعا
ولم يصلي اربعا تماما ∴ ان سار او نزل او اقاما
ومنتهى السفر لا يقدر ∴ كذى تعدى الميل ليس يؤثر
واختلفوا اهل التمام اولى ∴ وهل يصح ان يتم او لا
فانها صدقة ومنة ∴ تقبل والسنة ترك السنة
فيما عدا الوتر كان يوتر ∴ وسنة الفجر عنه تؤثر
والجمع للصلاة في الاسفار ∴ جاءت به صحيحة الاخبار
وان يكن بعد الزوال ارتحلا ∴ فالعصر وقت الظهر قالوا عجلا
او قبله صلا الصلاتين معا ∴ في وقت عصر وكذا قد جمعا
بعد العشائين كما تقدما ∴ مؤخرا حينا وحينا قدما
وانما يجمع ان جد السفر ∴ او سار في وقت الصلاة لا غبر
وقيل مطلقا وفيمن جمعا ∴ غير مسافر خلافا وقعا
ويستحب ان غدا البكور ∴ وفي الخميس يبتدا ما ثور
وثم اذكار تخص بالسفر ∴ وبالركوب غير اذكار الحضر
فكن لتلك ذاكرا مواضبا ∴ وصل نفلا ان اردت راكبا

هديه في صلاة الخوف

فصل رووا من هديه المعروف ∴ عنه صفات في صلاة الخوف
لانها تكررت مرارا ∴ كل روى عما رووا اخبارا
صفاتها فيما رووا مختلفه ∴ فان ترد تحقيقها والمعرفه
فقد كفاك ذكرها ابن القيم ∴ في هديه فخذه منه تعلم

هديه في عيادة المرضا

عيادة المرضا من العباده ∴ اسمع هديت الخير في العياده

كان النبي

كان النبي لهم يعود ∴ ويسأل المريض ما يريد
يقعد عنده ويدعوا بالشفا ∴ وربما ارقى له ووصفا
مبشرا له بقول لا باس ∴ اللهم رب الناس اذهب الباس
من رمد وغيره كان يعود ∴ وعاد خادما له من اليهود
ويامر المريض بالتخلص ∴ فورا ويوصي ويعين الوصي
ويامر الحاضر ان يكررا ∴ تلقينه اذا انتهى مذكرا
ليختم الكلام بالشهاده ∴ فانها امارة السعاده

هديه في الجنايز

فصل يعم الهدي في الجنايز ∴ من جايز الفعل وغير جايز
من هديه اذا قضى المريض ∴ تغطية البدن والتغميض
ويخشع النبي عند الموت ∴ وربما بكا بغير صوت
وقال لم انه عن البكاء ∴ ما لم يكن منافي الرضاء
وتدمع العين ويخشع القلب ∴ ولا يقول غير ما يرضي الرب
وكثرة الحمد وان يسترجعا ∴ مع الرضا بالمصاب شرعا
لا النعي والصراخ والنياحه ∴ للمسلمين لم تكن مباحه
واللطم والحلق وشق الجيب ∴ من مغضب الرب بغير ريب
والسنة التعجيل بالتجهيز ∴ ما لم يعارض مانع التجويز
غير الشهيد واجب ان يغسلا ∴ امرا وفعلا في الحديث نقلا
اما ثلاثا غسله او اكثرا ∴ بحسب ما غاسل ميت يرا
يجعل في اخرها الكافورا ∴ قد كان ذا من هديه ماثورا
ما لم يكن بحجة قد احرما ∴ فالطيب كالحي عليه حرما

وحرموا على الشهيد الغسلا ⁂ ثم عليه قيل لا يصلى
ويدفن الشهيد في ثيابه ⁂ فانه يزيد في ثوابه
وغيره يجب ان يكفنا ⁂ يوم من وليه ان يحسنا
تكفينه وفي البياض أحسن ⁂ وقد نهى ان يغالي الكفن
وبعده كان النبي يصلي ⁂ عليه من مكلف وطفل
وليس في المسجد أن يصلى ⁂ بسنة بل في سواه أولى
قيامه حال الصلاة شرعا ⁂ مكبرا خمسا والآن أربعا
يقرا في أولاها بالحمد ⁂ ثم الدعا وهو جل القصد
بالعفو عنه ودخول الجنة ⁂ وما عدا التكبير فهو سنة
ومثله صلاته على النبي ⁂ هذا وكل ميت لم يغب
صلى عليه حاضرا او قبرا ⁂ صلى على القبر كذا قد ذكرا
عكس الذي يموت وهو غايب ⁂ كان على الصلاة لا يواضب
مع كثرة الأموات فيمن غابوا ⁂ من صحبه فتركها الصواب
وقيل سنة عليها دلا ⁂ على النجاشي النبي صلى
وقيل بالتفصيل ان يكن لم ⁂ صلى عليه أحد فتلزم
وسنة لدفنها أن تتبعا ⁂ وكان لا يقعد حتى توضعا
بالقرب يمشي خلفها او الامام ⁂ لقاعد مرة به سن القيام
ويكره الركوب لكن ان ركب ⁂ فخلفها يكون هذا وندب
أن يسرعوا في مشيهم ويعجلوا ⁂ فمعهم كان النبي يرمل
وبعد ذاك الدفن للأموات ⁂ فماسوا الثلاثة الأوقات
واللحد والتعميق والتوسيع ⁂ في القبر قد جا بها التشريع
وقول بسم الله في سبيله ⁂ والحثو قد رووه عن رسوله

وقام

ثم بالكفن كل البدن او نحو اسعار للمقصد الكفن ⁂

وقام بعد الدفن فوق قبره ⁂ يسأل تثبيتا له في أمره
والدرس فوق القبر ليس يشرع ⁂ كلا ولا تلقينه المبتدع
وقيل بل كليهما قد شرعا ⁂ لأن فيهما دليلا رفعا
وسنة عزا أهل الميت ⁂ أما اجتماعهم له لم يثبت
والاديهم تجمع الاخوات ⁂ لكن عليه يدرس القرآن
وسنة أن يصنع الطعام ⁂ له ولا عليهم إطعام
والنهي عن تعلية القبور ⁂ قد صح في حديثه المشهور
وعن بنا القباب والمشاهد ⁂ او اتخاذهن كالمساجد
وعن صلاة أحد اليها ⁂ ووطيها والاتكا عليها
كذلك التشريح فوق القبر ⁂ النهي عنه وارد للحضر

هديه في زيارة القبور

وهديه المعروف في الزيارة ⁂ رواه كل حافظ آثاره
يزوره مسلما عليهم ⁂ ومهديا دعاءه اليهم
وسايلا عاقبة لهم وله ⁂ لا مثلما يفعل بعض الجهلة
من الندا باسم من يزوره ⁂ يجب أن يقضي به أموره
معفرا بتربه جبينه ⁂ مكثرا مع الشكا حنينه
ورافعا لصوته تشاكيا ⁂ اليه ذا نوع من الاشراك
والذبح عند القبر للأنعام ⁂ أشبه بالقربان للأصنام

هديه في الزكوة

فصل وجا في الزكوة الهدي ⁂ عن خير منزل عليه الوحي
فانها تطهيرة للمال ⁂ ونعمة تكون في المال
وشاع فيما يجب الخلاف ⁂ فقيل قد خص بها أصناف
اربعة من مال أهل الإسلام ⁂ أولها في سايمات الأنعام
الثاني الزرع مع الثمار ⁂ ثالثها ما كان للتجار

وَالجوهران فضة وَذهب ٭ رابعها في غير ذا لا يجب
وقيل لا يجب في النبات ٭ في غير ما يعد للاقوات
وَقيل بل خص الدليل اربعه ٭ منها وفي سايره ما شرعه
البر والزبيب وَالشعيرا ٭ وَالتمر ليس غيرها مذكورا
وَقيل لا بل العموم يقضي ٭ في كل شيئ نابت في الارض
تجب مهما بلغ النصابا ٭ وَانظر دليلهم ترا الصوابا
وَقدرها وَالانصبا قدرت ٭ عن النبي في الصحاح ذكرت
كالعد في الاولى والاسنان ٭ وَعشر وَنصف في الثاني
وَربع في ثالث وَرابع ٭ تفصيلها في الكتب الجوامع
وَالشرط في الكل مضي الحول ٭ فيما عدا النبات فاسمع قولي
وَاختلفوا عن النبي في العسل ٭ فقيل لم ياخذ وَقيل قد فعل
مصارف الزكوة من في الآيه ٭ يصرفها فيهم ذوا الولايه
كان النبي ان اتاه سايل ٭ وَهو لما هو عليه جاهل
اعطاه مخبرا له ان الغني ٭ لا حق في ذاك له ولا القوي
وان يكن يعرفه اعطاه ٭ من سهمه بحسب ما يراه
وَهديه يبعث للزكاة ٭ سعاة والامر للسعاة
بانه يعطى ذوو استحقاق ٭ في بلد المال وَحمل الباقي
وانه من اوسطها يختار ٭ لا يوخذ الخيار وَالشرار
وَقد دعى لمن بها ياتيه ٭ بقوله اللهم بارك فيه
وَالخرص للاعناب والنخيل ٭ جا بذاك وَاضح الدليل
يامر من يخرصه ان يدعا ٭ ثلثه ما خرصه او ربعها

هديه

13

هدية في زكاة الفطر

وَالفرض كان في زكاة الفطر ٭ صاعا من الشعير او من تمر
او نحوه وَنصف صاع برا ٭ عن من يمان ذكرا او حرا
وَقصد دين قبل ان تصلى ٭ صلاة عيد قبل ذاك اولى
وَقيل بل من ان يضحا ٭ كالنحر من قبل صلاة الاضحا
يصرفها قبل ادا الصلاة ٭ ليس على مصارف الزكاة
بل في المساكين وقيل بل هم ٭ في هذه كتلك صنف منهم

هدية في صدقة التطوع

وَالهدي في صدقة التطوع ٭ هدي النبي الصادق المشرع
من طبعه حب الاعطا ٭ وكان لا يسأل الا اعطى
يعطي الذي يجد عند المال له ٭ كانما عطاه ريح مرسله
بقوته وَباللباس يوثر ٭ ان جاه ذو حاجة مفتقر
ان قل ما معه او اكثرا ٭ اعطا ولم يكن له مستكثرا
عطاؤه كان على اصناف ٭ حينا على هديه يطافحه
بالضعف بل اضعافها وحينا ٭ صدقة يغني بها المسكينا
وَتارة يهدي وَحينا يهب ٭ لسائله ولمن لا يطلب
وَكان يقترض ثم يقضي ٭ اكثر من لازمه ما القرض
وَقد شرى السلعة ثم سلما ٭ اكثر من قيمتها وَربما
اعطى مع ثمنه من باعا ٭ منوعا عطاؤه انواعا
وَالجود من اسباب شرح الصدر ٭ وانها في العد فوق العشر
حصرها في هديه ابن القيم ٭ فاعمل بها عن ضيق صدر تسلم

هديه في الصيام

فصل يخص الهدى في الصيام ٭ وانه ركن من الاسلام
والقصد حبس النفس عن شهوات ٭ وفطمها عن دركها لو فاق

كسّرها بالجوع عن سورتها ∴ وقل ما يض من حدّتها
ليتبعه للذي اراده ∴ منها الكرها من العباده
مذكرا لها الفقير الجايعا ∴ فربما الشبع انسى الشابعا
وان في الصوم لتعديل القوى ∴ وهو لذي الباه انفع دوا
وكم وكم في الصوم من منافعا ∴ لو جمعت لكان بابا واسعا
قد قال رب العبد في ترغيبه ∴ الصوم لي وانا الذي اجزي به
فان شهر الصوم خير شهر ∴ وصومه فرض بنص الذكر
على مطلف بلا تخيير ∴ الا الشيخ عاجز كبير
فانه يصوم او يكفّر ∴ وغيره يقضي اذا ما يفطر
كمرضع وحامل وذي سفر ∴ او الذي يخشى مع الصوم الضرر
وهديه ان يكثر الطاعات ∴ فيه من الصلاة والصلات
والاعتكاف فيه والاحسان ∴ الى الورى والدرس فيه للقران
يخصه عن ساير الشهور ∴ بكل فعل صالح مبرور
يدارس القرآن فيه جبريل ∴ لانه بالنص شهر التنزيل
وكان لا يصوم قبل ان يرا ∴ هلاله او من راه اخبرا
فالصوم في آخر شهر شعبان ∴ تجوزا لكونه من رمضان
قد صح فيه النهي قيل حتما ∴ وقيل لا اذا الهلال غمّا
اذ صامه علي الامام ∴ وعمر وغيره قد صاموا
والترك فيه للصيام افضل ∴ لقوله ان حال غيم فاكملوا
وهكذا الكلام في الافطار ∴ برؤية يكون او اخبار
يأمر بالصوم لقول الشاهد ∴ رايته ويكتفي بواحد
لا الفطر الا ان يكون اثنان ∴ قد شهدا فحال بالاتيان
يأمر بالافطار لا الصلاة ∴ ففي غد تكون للفوات
وقيل لا يقبل الا اثنان ∴ فطرا وصوما فهما سيان

وقيل

وقيل فيهما بقول الواحد ∴ يعمل وهو الحق عند الناقد
وهديه في صومه السحور ∴ لكن فيه مذهب التأخير
لا الفطر فالتعجيل فيه اولى ∴ عند الغروب قبل ان يصلي
صلوة مغرب بنحو تمر ∴ مع الدعا عنده والذكر
وبيّت النية حيث امكنا ∴ حتما لواجب ولو معيّنا
وصح نهيه عن الوصال ∴ بالصوم للايام بالليالي

هديه في مفطرات الصيام

ويفطر الصائم بالاجماع ∴ بالاكل والشرب وبالجماع
والخلف في حجامة وقي ∴ لكنه صح عن النبي
قد افطر الحاجم والمحجوم له ∴ ولم يصح انه قد فعله
والاكل والشرب مع النسيان ∴ مختلف فيه لهم قولان
واوضح القولين لا افطر كما ∴ لا اثم فالله سقى واطعما
وجنبا اصبح ثم اغتسلا ∴ فصام وهو صائم قد قبّلا
وترك كل خصلة ذميمه ∴ كالفحش والغيبه والنميمه
شرط لنيل الاجر في الصيام ∴ لانفس ترك الشرب والطعام
ومن يكن أنشا فيه سفره ∴ يفطر ولا اضافة مقدره
ولا اعتبار ان يجاوز البيوت ∴ فليس للدليل فيه من ثبوت

هديه في صوم التطوع

وهديه في صومه التطوعا ∴ يسن لمن كان له متبعا
ما صام شهرا كاملا قط سوى ∴ شهر الوجوب رمضان بل روى
في سنن ابن ماجه عن النبي ∴ النهي عن صيام شهر رجب
وفي صيام الدهر قال منكرا ∴ ما صام من قد صامه ولا افطرا
وصوم يوم ثم فطر يوم ∴ صيام داود خيار الصوم
من هديه ان بيت صايما ترا ∴ رايته كذى تراه مفطرا

يصوم حتى قيل ليس يفطر ⁂ وهكذى يفطر وهو اكثر
لكنه مخصص أيّاما ⁂ لصومها فمن يرد هاصاما
فيوم عاشورا وكان واجبا ⁂ وبعد نسخه غدا مواضبا
والصوم للخميس والاثنين ⁂ والسبت والاحد لليومين
يجمع أما السبت وحده فقد ⁂ روى حديث النهي عنه احمد
وصح عنه صوم ايام البيض ⁂ والحث في صيامها والتحريض
كذلك الست عقيب الفطر ⁂ صمها تنل به عظيم الاجر
ما كان في شهر يصوم اكثرا ⁂ من شهر شعبان وعنه ذكرا
الحث في محرم على الصيام ⁂ والعشر والصيام في شهر حرام
وسنة صيام يوم عرفه ⁂ في غيرها في قول أهل المعرفه
والصوم يوم العيد والتشريق ⁂ محرم عند ذوي التحقيق

هديه في الاعتكاف

فصل وهديه في الاعتكاف ⁂ لمن يريد الاكتفا كافي
في الثلث الأخير من شهر الصيام ⁂ اكثر ما اعتكف فيه غير عام
فانه اعتكف في شوال ⁂ معتكفا كان على التوالي
يضرب في مسجده خباؤه ⁂ ولم يباشر حاله نساؤه
وفيه ما افطر يوما قط ⁂ لذاك قد قيل الصيام شرط
وليس يأتي بيته لغيرما ⁂ يحتاجه الانسان ثم سلما
يمر بالمريض لا يعرج ⁂ عليه من مسجده لا يخرج
والشرط في ذاك عكوف قلبه ⁂ لربه مع خلوه به
وليلة القدر التي في الذكر ⁂ تطلب في افراد هذي العشر

هديه في الحج

فصل وفرض الحج ثم العمره ⁂ في العمر لا يجب غير مره
أعتمر النبي اربع عمره ⁂ كما رواه انس وابن عمر
ولم يكن من هديه لعمره ⁂ يخرج قاصدا لها من مكة

وقيل

١٥

وقيل بل يخرج وهو ارجح ⁂ اذ نقل امره به مصحح
في اشهر الحج يكون افضلا ⁂ وقيل مكروه به ان تفعلا
ومرة في العام قيل يفعل ⁂ والحق كم ما شئت فهو افضل
واختلفوا اهل حج قبل الهجرة ⁂ وبعدها حج من المدينة
فاعلم الناس به وشاعا ⁂ ليخرجوا فملأوا البقاعا
من ذي الحليفة النبي احرما ⁂ بعد اغتسال واهل محرما
بالحج والعمرة قارنا كما ⁂ رواه من بذاك كان اعلما
وقيل بالافراد قد اهلا ⁂ وقيل بل تمتعا وحلا
والحق منها للدليل الواضح ⁂ هو القران فاعتبر بالراجح
وغير فرض الظهر لم يصلي ⁂ نفلا كما رواه أهل النقل
ورافعا الصوته بالتلبيه ⁂ وامرا بكونها علانيه
ونسك الصحابة اتفاقا ⁂ تمتع غير الذي قد ساقا
هديا فلم يحل حتى حتما ⁂ نسكه الذي به قد احرما
وفسخهم للحج لا يختص ⁂ بهم فقد عم الانام النص
فلا يخص احد من احد (دون) ⁂ اذ قال في جوابه بل للابد
والخير رأيه وجوب الفسخ ⁂ وقال [illegible] الحكمة من نسخ
وقيل بل يخص اصحاب النبي ⁂ وخذ من الهدى تمام المطلب
وكل محرم عليه يحرم ⁂ اشيا والجزا فيها يلزم
كرفث وكالفسوق والجدال ⁂ والطيب والنكاح لم يبح بحال
لبس المخيط ستر راس الراجل ⁂ والوجه في المرأة بالمتصل
والصيد اكلا واصطيادا يحرم ⁂ وحلقه لشعره محرم
جميعها قد ذكرت مفصله ⁂ جميعها في كتب المطوله
ونفست بذي الحليفة أسما ⁂ فاغتسلت وامرت ان تحرما
وامر الصديق فيها يفهم ⁂ حمار وحش لم يصده محرم

يعني بن عبدالله ابن العباس رضي

خـ في الفقه

وحرم الضبي الذي لم يعلم   لأنه صيد لغير محرم ؛
كذاك قد رد حمار صعب   وانّنا لحرم قال النبي ؛
وحين في السير انتهوا الى سرف   عايشة حاضت ولكن اختلف ؛
فيما عليه بعده قد رتبا ؛   بحكم حجتها وفيه اطنبا ؛
الفاضل ابن القيم الجوزيه ؛   مستوفي الادلة القويه ؛
فحكم حيض النساء منه   هذه فذاك لاغنا عنه
ولدخول مكة بذي طوى   غسل النبي صلعم له روى
وليس في المسجد اذ جا ركعا   تحية اذ بالطواف شرعا
ولا نوى جهرا ولا دعا ولا   شرع بالتكبير فيما نقلا
بالحجر الاسود كان يبتدي   مقبلا بمحجن او باليد
مقبلا له ولها وقد   رووا بانه عليهما سجد
في بعض اشواط الطواف يرمل   والمشي في اربعة قد نقلوا
ثم اتا مقام ابراهيما ؛   صلى به مخففا تعليما
بالكفرون قد قرا وبالصمد   كما رواه مسلم واحمد
ثم اتا الصفا ومنه قد بدا   بالسعي اذ الهنا به ابتدا
مستقبلا مكبرا وداعيا   يشتد في بطن المسيل ساعيا
وكان بالمروة ختم السعي   وحل من ليس له من هدي
ثم اقام اربعا وارتحلا   الى منى وكل من تحللا
عاد الى ما كان قبل حله   وعقد الاحرام في محله
صلى بها العصرين ثم امسا   وحين اطلع الصباح الشمسا
سار الى عرفة ونزلا   بقرية شرقيها ثم علا
ناقته وقت النزول ركبا   حتى اتى الوادي ثم خطبا

خطبته الطويله

خطبته الطويلة المشهوره ؛   جامع للشرايع المذكوره ؛
مشتهرة اعلى البلاغ حتى ؛   قالوا له نعم وقد نصحتنا ؛
واشهد الله عليهم يرفع ؛   اصبعه الى السماء وينصع ؛
وحين منها قد قضى التماما ؛   امر بالصلاة ان تقاما ؛
صلى بها العصر بن هو ومن معه ؛   قصرا وما صلى صلاة جمعه ؛
والامر ان يتم المكي ؛   فالسنة القصر بغير شك ؛
وسار من بعد الصلوة عرفات ؛   يقف بالجبل عند الصخرات ؛
مستقبلا مكرر الدعاء ؛   مبالغا بالحمد والثناء ؛
وفي المشاعر الجميع وقفوا ؛   اذ قال كل عرفات موقف ؛
الى الغروب لم يزل في عرفه ؛   وبعده صار الى مزدلفه ؛
امر بالصلاة حين نزلا ؛   صلى العشائين ولم يزد على ؛
اقامتين واذان لهما ؛   ولم يصل سبحة بينهما ؛
بات وفي اول وقت الفجر ؛   صلى صلاة فجر يوم النحر ؛
قبل الشروق من هناك سارا ؛   حتى اتى لرميها الجمارا ؛
سبع حصا رماها العقبه ؛   مثل حصى الخذف رمى مرتبه ؛
ومع كل رمية يكبر ؛   ولم يلب بعد فيما ذكروا ؛
ثم اتى المنزل بعد في منى ؛   خطب فيها خطبة وبينا ؛
حرمة مكة ويوم النحر ؛   وانه يوم عظيم القدر ؛
وقرب الهدي له فنحرا ؛   اكثر من ستين ثم امرا ؛
علي الوصي بنحر الباقي ؛   ثم دعا من بعد بالحلاق ؛
حلق راسه وقسم الشعر ؛   بين ابي طلحة ثم من حضر ؛
ثم افاض من منى وطافا ؛   لكن في طوافه اختلافا ؛
والحق ان ذاك للزيارة ؛   وانما الغلط في العباره ؛ ٥
في زمزم قد نالوه الدلوا ؛   فشرب وهو قائم ويروى ؛
صلاته الظهر بمكة وقيل ؛   بل في منى وهو اصح في الدليل ؛
بات ومن بعد زوال الشمس ؛   رمى الجمار رميه بالخمس

ولم يكن لرميه تعجلا ⁛ لكن بتشريق له قد اكملا ⁛
ثم افاض بعده ونزلا ⁛ بقبة قد ضربت له بلى ⁛
امر به امرهم بالابطح ⁛ لكنهم قد وفقوا للاصلح ⁛
صلى به في يومه العصرين ⁛ ثم العشاين بغير مين ⁛
في الليل قد اوفى بلا نزاع ⁛ مكة ثم طاف للوداع ⁛
وبعده اذن بالرحيل ⁛ على خلاف بينهم طويل ⁛
حققه بن القيم المحقق ⁛ ذلك بحر السنة المدقق ⁛
مستوفيا في الحج كل حكم ⁛ فمنه خذ احكامه عن علم ⁛

⁛ هديه صلعم في الاضحية ⁛

فصل وان الهدي في الاضحية ⁛ ماجا في سننه المروية ⁛
بيده كان النبي ينحر ⁛ والنحر بالتوكيل عنه يوثر ⁛
بجذع الضان يضحي والثني من غيره كما اتى في السنن ⁛
يجزي لاهل البيت شاة واحده ⁛ بذاك سنة النبي وارده ⁛
وصحة سبع من صحبه في بقره ⁛ اشتركوا في حجهم وعشره ⁛
او سبعة تشاركوا في البدنه ⁛ وكلها قد وردت مبينه ⁛
في كتب الحديث و الفقه فلا ⁛ يطول ذكرها هنا مفصلا
وشرطها سلامة العيوب ⁛ كغير مكسور ولا مسلوب ⁛
هذا وشرط صحة الاضحيه ⁛ وقت اتى في السنة المرويه ⁛
وقت بالثلاثة الايام ⁛ وقيل بالتشريق بالتمام ⁛
بعد مضي صلاة عيد الاضحى ⁛ اوله وقبلها ما ضحى ⁛
قبل اراد وقتها لا الفعلا ⁛ ونحر النبي في المصلى ⁛
كبشين فهو سنة ماثوره ⁛ لكنها من بعده مهجوره ⁛
تصدق النبي منها اثلاثا ⁛ واكله من لحمها وادخرا ⁛

⁛ هديه صلعم في الجهاد

فصل يخص الهدي في الجهاد ⁛ هدي ختام الرسل خير هادي
وهو الى

وهو الى ثلاثة ينقسم ⁛ منها جهاد النفس وهو اعظم ⁛
ومثله الجهاد للشيطان ⁛ ثالثها جهاد ذي العدوان ⁛
من مشرك بالله او منافق ⁛ وظالم عن الرشاد مارق ⁛
فبجهاد نفسه فليبتدا ⁛ طالب حق فهي اخطر العدا ⁛
لانها من بين جنبيه غدت ⁛ واقفة ان رام خيرا بعدت ⁛
ومثلها الشيطان بل هو اعدى ⁛ منها فكن للحرب مستعدا ⁛
بعده من مولى الرحمن ⁛ تعين عنها النفس والشيطان ⁛
العقل والاسماع والابصار ⁛ كذا القوى للعبد والاذكار ⁛
وانزل الله علينا كتبه ⁛ مع رسله مبينا ما اوجبه ⁛
مميزا حلاله من الحرام ⁛ ثم امدنا بملايك الكرام ⁛
فقال اني معكم فثبتوا ⁛ المومنين ان عليه يثبتوا ⁛
وسلط الاعدا كيما يبلوا ⁛ اخبار من يعصي ومن يمتثل ⁛
ومن عصى ماضي الانفس ⁛ خسر في الدنيا وباع بخسه ⁛
اذا الجهاد اعظم التجاره ⁛ مربح عاصي نفسه الاماره ⁛
مع انه لمن عصى ما اقنطا ⁛ ولم يعاجله اذا ما سخطا ⁛
بل فتح الباب وقال اقبلوا ⁛ علي بالتوبه اني اقبل ⁛
فجاهد النفس ابتدي بغسلها ⁛ بنور علم مذهب لجهلها ⁛
تعلم الهدي ودين الحق ⁛ تلحق اذا شيت باهل السبق
ثم اذا عملت فاعمل مخلصا ⁛ فالله لا يقبل الا المخلصا ⁛
وجاهد النفس بالصبر على ⁛ مشقة الدعا الى رب العلا ⁛
ان نلت حقا هذه المطالبا ⁛ كنت لها من غير شك غالبا ⁛
وجاهد الشيطان بالنقض لما ⁛ يلقي من التشكيك فيما علما
بانه الحق من الايمان ⁛ وادفع بعلم شبه الشيطان
وباليقين دفع تلك الشبهات ⁛ لذلك الصبر لدفع الشهوات ⁛

فان تكن عليهما نصرتا ∴ فانت بالثالث قد ظفرتا ∴
وهو جهاد واقع في الخارج ∴ لمعتد عن الطريق خارج ∴
وانه من افضل الاعمال ∴ يكون بالانفس والاموال ∴
والسيف والسنان واللسان ∴ واضعف الجهاد بالجنان ∴
وجوبه بالمال مثل النفس ∴ بالنص في الذكر بغير لبس ∴
فهذه مراتب الجهاد ∴ لمن يقوم فيه باجتهاد ∴
واكمل الخلق الذي يستكمل ∴ مراتب الجهاد وهو الافضل
وليس الا النبي الملحمه ∴ نبينا الحائز كل مكرمه ∴
قد استظل من ذاك كل ظاهره ∴ ثم ارتقى منه باعلا ذروه ∴
جاهد بالقلب وباللسان ∴ لربه والسيف والسنان ∴
من اول البعثة قام جاهدا ∴ في امره ولم يزل مجاهدا ∴
من انزل الرحمن ثم فانذر ∴ فقام لا وان ولا مقصر ∴
يدعوا الورى وبالدعا يجاهد ∴ ويستجيب واحد فواحد ∴
مستخفيا يدعوهم سرا ∴ يخشى على من استجاب الضر ∴
ثم اتى الامر له ان يصدعا ∴ بامر ربه ويعلن الدعاء
فقام يدعوا جهرة واعلنا ∴ واظهر الايمان من قد آمنا ∴
ثم قريش مع ذا لا تنكر ∴ ولا ينال من اجاب ضرر ∴
حتى اذا جاهرهم بالسب ∴ لدينهم وعادوا من رب ∴
وان الهتهم لا تنفع ∴ ولا تضر لا ترى لا تسمع
فشمروا حينئذ عن ساق ∴ لدفعه والضر والشقاق
لكن حماه ربه بعمه ∴ مع كفره لحكمة في علمه ∴

اعني

اعني ابي طالب الكريما ∴ وكان في قريش الزعيما ∴
ونالهم بعض اذاهم ابتلا ∴ له وذا آل سادة الملا ∴
لكن من ضعف من اصحابه ∴ تفتن الكفار في عذابه ∴
كآل ياسر كذا المولى بلال ∴ وغيرهم من النسا والرجال ∴
حتى اذا اشتد البلا والضرر ∴ ولم يكونوا بالجهاد امروا ∴
فاذن الله لهم بالهجره ∴ فهاجروا وتلك اول مره ∴
رجالهم قد حصروا اثني عشر ∴ واربع من النسا كما اشتهر ∴
وركبوا البحر الى النجاشي ∴ فظفروا باطيب المعاشي ∴
ورجعوا لخبر اتاهم ∴ ان قريشا ربهم هداهم ∴
وبان بعد كذب الاخبار ∴ قد دخلوا مكة في الجوار ∴ الجوار
وهاجروا لما اذوا وهجروا ∴ من مالهم اكثر فيهم جعفر ∴
جاءوا النجاشي بارض الحبشه ∴ واظهر الله الهدى ونعشه ∴
اذ اسلم العم العظيم الاسد ∴ حمزة من له عداه تشهد ∴
فظهر الحق به وعزا ∴ وذلت اللات له والعزا
وازداد دين الله عزا وظهر ∴ اذ اسلم الفاروق ابو حفص عمر
ولما رأت قريش عن الاسلام ∴ عادوا الى خدع النبي بالكلام ∴
وعرضوا الملك عليه والشرف ∴ والمال حتى يرتقي اعلا الغرف
وطلبوا تعنتا اشياء ∴ وعن ثلاث سالوا انباء ∴
اجابهم بما به قد امره ∴ الهه وما عليه اظهره ∴
ثم فشى في مكة الاسلام ∴ وحين غاض المشركون قاموا ∴
واجتهدوا في قطع آل هاشم ∴ وانه من اعظم الجرائم ∴
وكتبوا الصحيفة القطيعه ∴ ويا لها من قصة شنيعه ∴

فانحاز آل هاشم في الشعب … وفيه قد لاقوا اشد حرب ⁛
من انقطاع مدد وميره … عنهم مع شدايد كثيره ⁛
ومعهم دخل آل المطلب … في شعبهم وفي جميع ما كتب ⁛
حتى مضى لهم من الاعوام … ثلاثة في اضيق المقام ⁛
وام اذن هاشم بن عمرو … في نقض ما قد ابرموا من امر ⁛
لسعى الى المطعم فيه وشى … ثم اتم نقضها لما يشاء ⁛
فخرجوا من ذاك لكن ملمض … عليهم عامهم حتى قضى ⁛
عم النبي نحبه فهلكا ⁛ … فقيل مسلم وقيل مشركا ⁛
وبعده خديجة الصديقه … سابقة النسا على الحقيقه
فاشتد من بعدهما البلاء … على النبي وطغا الأعداء
وقطعوا الرحم والمعارفا … فسار من مكة أم الطائفا ⁛
رجا أن يأووا وينصروه … فخاب فيهم كلما يرجوه ⁛ ⁛
بل ناله من البلا والحرج … أشد مما هو عنه قد خرج ⁛
فعاد محزونا كئيبا ودعا … إلهه مستنصرا فسمعا ⁛
جاء اليه ملك الجبال ⁛ … قال امرت انني في الحال ⁛
اطبق مكة باخشبيها … فليس يبقى مشرك عليها ⁛
قال النبي بل بهم أستاني … لعل في مستقبل الزمان
يخرج من اصلابهم من يعبد … رب السما وله يوحد ⁛
واستمع الجن له القرانا … بنخلة وعرفوا الايمانا ⁛
وفي جوار مطعم قد دخلا … مكة بعد العود فيما نقلا ⁛

فلم ينله

فلم ينله أحد بضر … وبعد ذاك بالنبي أسري
بروحه الاسرى كان والجسد … الى مقام ما رقى فيه أحد
وفرضت هنالك الصلاة … وظهرت هناك معجزات
ولم يزل يطوف في المواسم ⁛ … تعرضا لناصر وقايم ⁛
فبعضهم يرد ردا حسنا … وبعضهم يقول قبحا بينا ⁛
ثم بدت مقدمات النصر … اذ شاء ربه تمام الامر ⁛
وعند ذاك بدو النصره … وعز دين ربنا بالهجره ⁛
وجاه من الاله الفرج … وسعد الاوس به والخزرج
فلقي النبي ستة نفر … فاسلموا وكان اول الظفر ⁛
وظهر الاسلام في المدينه … بهم وايد الله فيه دينه ⁛
في السنة الأخرى اتى اثنى عشر … منهم الى النبي سيد البشر ⁛
مابين أوسي وخزرجي … لكي يجيبوا دعوة النبي ⁛
فبايعوه بيعة النساء … وظفروا باوفر الجزاء ⁛
وانقلبوا من عنده بمصعب … يعلم القرآن اهل يثرب ⁛
وبالحج قابلا قد وعدوا … وصدقوا وبالوفا سعدوا ⁛
فجا جمع وافر في الموسم … من مسلم منهم وغير مسلم ⁛
واشتمل من آمن نحو العقبه … في آخر الليل ونال مطلبه ⁛
وحضر العباس عمه معه … يوكد القول على من تبعه ⁛
وكان معه وفا لأهل يثرب … فاخذ البيعة منهم النبي ⁛
ان يحنوا وينصروا ويمنعوا ⁛ … وان يطيعوا امره ويسمعوا
وينفقوا في اليسر والمحنه ⁛ … ولهم من الاله الجنه ⁛
وامر النبي ان يهاجروا ⁛ … اليهم اصحابه فبادروا ⁛

منهم ابو سلمة وبعده … سايرهم الا النبي وحده
وصنوه علي الاماما ∴ … والسابق الصديق قد اقاما
بامره ومن يضعف حما ∴ … ساقوا ذراريهم واخرجوا النسا
وحين كان الدار دار منعه … من ياتها يعش بخير ودعه ∴
تخاف اهل الكفر من ان يخرجا … محمد بعد وان يخرج نجا ∴
فاجتمعوا وايتمروا بقتله … وان يبيتوه في محله ∴
فجاءه الوحي بذا تحولا ∴ … مضجعه وحين عنه انتقلا ∴
امر أن يبقى علي فيه … مسجيا بثوبه يفديه
وبات في الباب الذين رصدوا … مضجعه أن قام منه عمدوا
اليه بالسيوف يضربونه … فخيب الله ما يرجونه
وقام من مضجعه علي … فعرفوا ان قد نجا النبي
وهو اذا كان بغار ثور … مختفيا الى اوان السير
ومعه صاحبه الصديق … وربه الحافظ والرفيق
وتابعوا بعد النبي الطلبا … لكن ربه له قد حجبا ∴
وافوا الى الغار وان العنكبوت … قد ضربت ببابه لها بيوت
فرجعوا وجعلوا للآتي ∴ … بهم اليهم اوفر الديات
بعد ثلاث جاءهم المستاجر … على المسير بعده فبادروا
فركبا الراحلتين واختفى … على قريش الامر اعظم خفا
الا القفا سراقة بن مالك … فجد في الطلب غير تارك

فساخت

فساخت الفرس في الارض به … لما استغاث احمد بربه ∴
فقال ان دعوت لي كففت ∴ … عنك اذاهم ولهم رددت ∴
دعا له وهو لشرطه وفا ∴ … فكف عنهما اذاهم وكفى ∴
ونزل خيمة ام معبد … كانها قد قعدت بمرصد ∴
فسالاها هل لشيء يجدي … قالت وهل امنعكم لو اجد ∴
وانما السنة هذي شهبا … قد انزل الله علينا الجدبا ∴
ونظر النبي شاة عجفا ∴ … كادت من الجهد بها ان تحتفا ∴
قال اتاذنين لي في حلبها ∴ … قالت نعم لكن لا شيء بها ∴
فمسحها بيده ثم دعا ∴ … ودرت الشاة وجيء بالوعا ∴
ملاه من بعد ما قد شربوا … جميعهم وسار وهي تعجب ∴
وبلغ الانصار مخرج النبي … وذاك غاية سولهم والمطلب ∴
فراقبوا وانتظروا القدوما … فبينما هم يرقبون يوما ∴
اذ صارخ يقول هذا جدكم … يا ايها الانصار جاء سعدكم ∴
فخرجوا يلقونه ونزلا ∴ … على بني النجار فيما نقلا ∴
وحثهم على بنا مسجده … ومعهم يعمل فيه بيده ∴
وبين من هاجر والانصار … آخا رسول الملك الجبار ∴
وكتب الكتاب فيما بينهم ∴ … ليطمئنوا وتقر عينهم ∴
وفيه ايضا وادع اليهودا … موكدا عليهم العهودا ∴
كذاك آخا بين من قد هاجرا … وصح فيما اخرج الاكابرا ∴
في هذه اتخاذه عليا ∴ … اخا له اكرم به نبيا ∴
وحين ما استقر في المدينة … وانها الدرع الحصينة ∴

واهلها من يمنعون الجارا … والله قد سماهم الانصارا ∵
عليهم قام جميع الاعراب … من مشرك منهم ومن اهل الكتاب ∵
وربهم يامرهم بالصبر ∵ … مع وعده لهم بعقبى الامر ∵
وكان للقتال ما اباحا ∵ … بحكمة كانت هي الصلاحا ∵
ثم اتاه الاذن بذاك لهم … لكن على التخيير لما ظلموا ∵
وبعده قد فرض القتالا … كيما يعز دينه تعالى ∵
فقام في ذاك القيام اكملا … رسول ربه الى كل الملا ∵
وندب الناس له وامرا … وللعدا عن ساقه قد شمرا ∵
عشرون غزوة وسبع حصرت … غزواته جميعها قد ذكرت ∵
بنفسه في السبع منها قاتلا … اعدا دين ربه ونازلا ∵
الوية الجهاد ايضا عقدا … يحملها من كان ليثا اشدا
وكان للحمزة اول لوا ∵ … عقده فيما رواه من روى ∵
وبعده عبيدة بن الحارث … بعثه النبي خير باعث ∵
ومعه سعد يرمي بسهم … وانه اول سهم قد رمي ∵
وبعده سرية لسعد … في عصبة من الليوث الاسد ∵
اول غزوة غزاها الابوا … بنفسه النبي فيما يروى ∵
لم يلق كيدا ثم عاد راجعا … لكن بني ضمره فيها وادعا ∵
ثم غزا بنفسه بواط في … ربيع لكن فاته بن خلف ∵
ثم غزا سفوان كان طالبا … كرزا ففاته الشقي هاربا ∵
ثم غزا النبي ذا العشيره … معترضا على بني حرب عيره ∵
ثم بن جحش قد بعثه النبي … فقتل بن الحضرمي في رجب ∵

ثم غزا

٨١

ثم غزا النبي بدر الكبرى … اكرم ببدر ما احببت ذكرا ∵
قد اشرقت بنورها الافاق … وذل فيها الشرك والنفاق ∵
يومئذ قاتلت الملايك … واتضحت للمبصر المسالك ∵
بني سليم بعد بدر قد غزا … لم يلق كيدا بل لاجر احرزا ∵
وبعدها قال اولو التحقيق … غزا النبي غزوة السويق ∵
لما غزا ابو حرب المدينة … محللا ابن عمه يمينه ∵
ثم غزا نجدا يريد غطفان … كما روى الثقاة اهل العرفان
وكان في شهر ربيع الثاني … غزوه محمد الى بحران ∵
ثم يهود قينقاع نقضوا … عهد محمد وعنه اعرضوا ∵
تحصنوا حتى على حكم النبي … قد انزلوا فاخرجوا من يثرب
ثم سرية لزيد غنما ∵ … مال قريش وبني حرب هزما ∵
ثم غزا بعض كماة الحرب … فسار الى راس اليهود كعب ∵
فوعدوه مواعدا لم تخلف … ثم علوه بالحسام المرهف ∵
وبعد هذا كان يوم احد … ونال يوما عظيم المشهد ∵
يوم ابتلاء وامتحان عظما … لحكمة بها الاله علما ∵
ثم غزا في الغد من يوم الاحد … بنفسه غزوة حمراء الاسد
وبعث النبي خير مرسل … ابن انيس وحده للهذلي ∵
اذ جمع القوم عليه وعصى … فجا بالراس واعطاه عصى ∵
ثم سرية الشهيد مرثد ∵ … وعاصم مع خبيب بن عدي ∵
وبعث النبي ايضا منذرا … في سادة القرى مع ابي برا ∵

فغدرت بني سليم بهم ⁖ لم ينج غير الضمري منهم ⁖

ونصره على بني النظير ⁖ ليس له في الكون من نظير ⁖

ذات الرقاع قد غزاها بعدها ⁖ والبعض بعد حنين قد عدها ⁖

ثم غزا بدرا لاجل الموعد ⁖ من ابن حرب لهم في الموعد ⁖

ودومة الجندل فيها اختلفا ⁖ فقيل لم يبلغ اليها المصطفى ⁖

فقيل بل اقام فيها اياما ⁖ وغنم القوم بها انعاما ⁖

كذاك في غزوة بني المصطلق ⁖ قولان والصحيح قبل الخندق ⁖

وغزوة الخندق فيها يذكر ⁖ سنة خمس وهو قول نيّر ⁖

وكم بها من اية قد ذكرت ⁖ ومعجزات بينات ظهرت ⁖

ثم غزا بعد بني قريظه ⁖ يشفي بنصر الله منهم غيظه ⁖

وبعثه لابن ابي الحقيق ⁖ بخيبر رواه ذوا التحقيق ⁖

ثم غزا بعد بني لحيان ⁖ اهل الشقا والغدر والطغيان ⁖

وبعدها الغابه فيما ذكروا ⁖ وقيل بعد الصلح وهو اظهر

وخرج النبي في ذي القعده ⁖ معتمرا لربه فصده ⁖

كفار مكة فكان الصلح ⁖ بينهم وانه للفتح ⁖

واصدق الله تعالى وعده ⁖ بنصره نبيه وجنده ⁖

بفتح خيبر عقيب الصلح ⁖ فيالها من مغنم وفتح ⁖

وبعد ذا بعث ابي بكر الى ⁖ نجد يسلمن اهلها وقتلا ⁖

وبعثه نحو هوازن عمر ⁖ فيدروا به فلم يبق نفر ⁖

وبن رواحة

وابن رواحة الهزبر الضرغام ⁖ بعث في قتل البشير ابن رزام

الى بني مره بعد بعثا ⁖ بشير قد قاتلهم وارتثا ⁖

وبعثه ايضا الى الحربات ⁖ مما رواه حافظوا الثقات ⁖

وبعثه الى الكديد غالبا ⁖ فقال ما رام وعاد غالبا ⁖

وذكروا من بعد ذا بعث بشير ⁖ قبل غطفان ونعم الامير ⁖

والاسلمي بعثه قد اشتهر ⁖ فنصروا وهم ثلاثة نفر ⁖

وامر السهمي لما بعثا ⁖ اصحابه امرا رواه عبثا ⁖

ان يوقدوا نارا تطاير الشرر ⁖ ويدخلوها فعصوا ما قد امر ⁖

وكان في القعدة عمرة القضا ⁖ كما انطوى الصلح عليه وانقضا ⁖

وغزوة مؤتة بأرض البلقا ⁖ الدمع عند ذكرها لا يرقا ⁖

زيد وجعفر هناك استشهدا ⁖ وبن رواحة فنعم الشهدا

وبعثه عمر الى السلاسل ⁖ في سادة الصحابة الافاضل

وبعثه ايضا سرية الخباط ⁖ قيل وفي تاريخها بعض غلط ⁖

وفي سرية سرت الى اضم ⁖ محلم عدى على من سلم ⁖

وبعد هذا غزوة الفتح التي ⁖ غياهب الشرك بها تجلت ⁖

واشرق الدين بها ابتهاجا ⁖ والناس فيه دخلوا افواجا

وبعدها غزا الى حنين ⁖ فعاد منصورا قرير عين ⁖

ثم غزا بعد حنين الطائفا ⁖ يقود من انصاره طوائفا ⁖

منهم اصيب من من الحصن دنا ⁖ ولم يكن في فتحه قد اذنا ⁖

بعث عيينه بن حصن وعلا ⁖ ال تميم فادوا قتلا ⁖

وبعثه سرية لخثعم ⁖ فاقتتلوا فظفروا بالمغنم

وبعده سرية الضحاك ⁖ الى كلاب الشرك والاشراك ⁖

وبعث علقمة والسهمي ⁖ في جيشه رواه اهل العلم

كذاك بعث صنوه الوصي ∴ لصنم يهدمه في طي ∴
ثم تبوك آخر الغزوات ∴ له عليه أفضل الصلاة ∴
وعام تسع سنة الوفود ∴ على النبي المصطفى المحمود ∴
سل كتب السيرة عن تفصيلها ∴ فقد تركنا نظمها لطولها ∴
بعوثه لصنوه أبي الحسن ∴ قد ختمت ببعثه الى اليمن ∴
ثم السرايا والبعوث أكثر ∴ نحوا من الخمسين فيما ذكروا ∴
وختمت بحجة الوداع ∴ أسفارها ثم أجاب الداعي ∴

∴ هديه عدة الجهاد ∴

وقد أعد للجهاد العده ∴ وسنها لمن يجيء بعده ∴
كان له من السيوف تسعه ∴ كذلك الادراع كانت سبعه ∴
ست قسي تلك السهام جعبه ∴ خمسة ارماح له وحربه ∴
صغرى وكبرى غيرها وعنزه ∴ عكازة وهو الذي قد ركزه ∴
في قبلة الصلاة والاتراس ∴ ثلاثة كذا روى الاكياس
مخصرة له مع القضيب ∴ ومحجن للمشي والركوب ∴
وكان للنبي مغفران ∴ كما رواه عنه ذو العرفان ∴
وكان من هدي النبي يسمي ∴ سلاحه فكل فرد باسم ∴
كالسيف سماه بذي الفقار ∴ ووصفه فصل في الأخبار ∴
في سفر وحضر ما فارقه ∴ لكنه مع القتال عانقه ∴
وخيله سبع بلا خلاف ∴ وغير ذا قيل على اختلاف ∴
مسميات كلها كالسكب ∴ والورد وانظر ما بقي في الكتب ∴
ودلدل من البغال أهديت ∴ له وغيرها ثلاث ذكرت ∴
وللنبي ألوية ورايات ∴ تواترت بذلك الروايات ∴

صفر

صفر وبيض وصفت وسود ∴ يحملها من صحبه أسود ∴

∴ هديه صلى الله عليه وآله وسلم في القتال ∴

وهديه أن يبرز القتالا ∴ بنفسه أو ورد النزالا ∴
يشاور الأصحاب في أمر العدو ∴ وفي طريقه وأين يقصد ∴
مكثرا في طلب المشوره ∴ كما رواه عنه أبو هريره ∴
وربما في غزوة قد ورى ∴ عن جهة يريدها بأخرى ∴
وان أغار قاصدا مكانا ∴ فإنه ينتظر الأذانا ∴
فحيث لا يسمعه أغارا ∴ بذاك قد علمهم كفارا ∴
ودعوا الى الاسلام قبل الحرب ∴ يدعوهم ففاز من يلبي ∴
ومن على عصيانه أصرا ∴ أوسعهم قتلا له وأسرا ∴
الا الذراري والنسا ينهى ∴ عنهم كذا المثلة ينهى عنها ∴
وربما قد عرض المقاتله ∴ فمن يكن أنبت كان قاتله ∴
وقتل جاسوس من الكفار ∴ ثبت في مصحح الأخبار ∴
أو مسلم قد جس فهو يقتل ∴ وقيل لا وقيل بل يفصل ∴
فان قتل أو لقتل سببا ∴ فقتله حينئذ قد وجبا ∴
ولم يكن في حاطب دليل ∴ بذكر بدر خصه الرسول ∴
أما رسولهم فليس يقتل ∴ حرم قتله النبي المرسل ∴
وحاذر تبييت من بلغته ∴ دعوته ومن علم بعثته ∴
ويستحب أول النهار ∴ وقت قتال جا في الأخبار ∴
وان يكن آخره فليسلا ∴ انتظر الشمس الى أن تزولا ∴
يبايع الأصحاب في الحرب على ∴ أن لا يفر واعني أيضا نقلا ∴
بل ربما على الحمام بايعا ∴ ويبعث العيون والطلايعا ∴

تاتي باخبار العدو سرا ... لكي يحيط بالأمور خبرا
يسير خلف جيشه ليردفا ... منقطعا ولافتقاد الضعفا
ورتب الجيش على مراتب ... وعبا الصفوف في الجوانب
وخفظوا الصوت لدى القتال ... الا بذكر الله ذي الجلال
وجعله لهم شعار مشهور ... كقولهم أمت أمت يا منصور
يقف في حال القتال يستنصر ... ويستغيث ربه ويذكر
ويلبس اللأمة قد يظاهر ... مابين درعين وذاك ظاهر
ويامر الاكفا بالمبارزه ... وحيثلا المشي فيه جابزه
وهو يرى بعينه قتالهم ... متفقدا في حاله أحوالهم
كذا اذا كان الوطيس قد حما ... اقدم اذ يحجم كل ضيغم
مناديا انا النبي لاكذب ... كما روى أنا ابن عبد المطلب
ثم اذا اشتد الوغا والباس ... به اتقى من العدو الناس

هديه صلى الله عليه وآله وسلم في الغنايم

وهديه اذا انجلا الحرب ... وعند كف طعنهم والضرب
يامر بالندا للغنايم ... ياتي بها اليه كل غانم
فاخرج الخمس ثم قسما ... باقيه بين الغانمين اسهما
الا الذي يشرب او ما يوكل ... فكان لا يقسم فيما ينقل
وقيل بل عن قسمته لا يترك ... الا الذي باكلهم يستهلك
سهم لغير فارس واثنين ... أعطاهما الفارس في قولين
أقواهما ثلاثه للفارس ... لفعله فدع قياس القايس
وربما اعطى الذي ما حضرا ... ان كان من عذر له تاخرا
والرضخ منها للذي لا سهم له ... والنفل للحاضر ايضا فعله

كذا الصفي

كذا الصفي كان للنبي ... صفية كانت من الصفي
كذلك التاليف منها يشرع ... لجلب نفع اوليضر يدفع
ونهيه اشتد عن الغلول ... عن الكثير منه والقليل
وربما من غل شيئا ادبه ... متاعه احرقه وضربه
كذا عن النهبه صح نهيه ... والمنع ان يوكل منها هديه
والحكم في سلب القتيل بينه ... يكون للقاتل عنه البينه
والخلف في تخميسه قد نقلا ... وظاهر الدليل في الترك فلا
واختلفوا في الأرض حين تغنم ... هل مثل منقول المتاع تقسم
اولا وقيل انه مخير ... دل عليه مكة وخيبر
فقيل أما مكة كالوقف ... بيبيت فيها مالها من وصف
وقيل بل كساير الاراضي ... في البيع والشرا بالتراضي
وانما للحرم المحرم ... لا يختلى الخلى ويسفك للدم
ومصرف الخمس من قد جاني ... ايته على خلاف فاعرف
وفي ديار المشركين يحرم ... بغير عجز ان يقيم المسلم

هديه صلعم في الاسارى

وفي الاسارى الهدي او من وفدا ... وقتلهم صبرا وربما فدا
بهم من الكفار مسلمينا ... او يسترقهم كما روينا
واختلفوا هل توطى المسبيه ... كافرة فالسنة المرويه
يقضي بحل وطيها في الكفر ... لكن من يطا فليستبري
وصح نهيه عن التفرقه ... بين ذوي الأرحام في الرقيق
ومن على من معه قد اسلما ... اقره في يده وسلما
كذا الذي اتلفه الكفار ... لم يضمنوا جات به الأخبار
هذا ومن حاربه مع كفرهم ... فر امن المال الى دورهم
ملكا لهم يصير والدليل ... باع رباع المصطفى عقيل

وقيل لا يحل مال المسلم ⁘ الا بطيبة النفس منه فاعلم

⁘ هديه في الصلح والامان ⁘

وَهَديه في الصلح والأمانِ ⁘ جائت به صرايح القرآنِ ⁘
ان استجار احد اجاره ⁘ ورده مامنه وداره ⁘
بعد سماعه كلام الله ⁘ والنصح والدعا الى الاله ⁘
ذمة كل المسلمين واحده ⁘ بذاك سنة النبي وارده ⁘
سعى بها ادناهم فنثبته ⁘ ومن اباها فعليه اللعنه ⁘
والصلح قدكان على اقسام ⁘ لمن اتى الدخول للاسلام ⁘
مقيدا بمدة ومطلقا ⁘ رواه من حفظه وحققا ⁘
فبعض صالحهم وودعا ⁘ يكون للحرب عنهم واضعا ⁘
ان لم يكن منهم له قتال ⁘ ولم يظاهروا ولم يمالوا ⁘
وان اضافوا غيرهم اليهم ⁘ جرى عليه ما جرى عليهم ⁘
وان اتى مسلمهم ايرد ⁘ ان كان رده اقتضاه العقد ⁘
الا النسا ردهن يحرم ⁘ كذاك رد مهرهن يلزم ⁘
وبعضهم على الخراج عوملوا ⁘ وبعضهم اجلوا وبعض قوتلوا ⁘
وبعضهم ذمته قد عقدت ⁘ بجزية عليهم قد ضربت ⁘
من النصارى والمجوس واليهود ⁘ لا ساير الكفار من اهل الجحود ⁘
وقيل بل جميعهم على سوى ⁘ فسلم عن النبي قد روى ⁘
اذا لقيت كافرا فادع الى ⁘ احدى ثلاث ايها قد قبلا ⁘
وعدم اخذ النبي الجزيه ⁘ وكان اخذ تلك منهم هديه ⁘
ثم وفي العهد للمعاهد ⁘ لمومن عاهدته او جاحد ⁘
وجوبه قطعا بنص الذكر ⁘ ونقضه نكر واي نكر ⁘
في حفظه تواتر التشديد ⁘ وجا على النقض به الوعيد ⁘
وان يكن لم الجميع نقضوا ⁘ وواحد والآخرون قد رضوا ⁘
فحكم السيف الى ان يسلموا ⁘ او يذعنوا لما الاله يحكم ⁘

القتل

القتل او السبي او الاجلاء ⁘ أو علا في المال والبقاء ⁘
وذلك ان يغدر ب المرتما ⁘ بكتم ما اشترط ان لا يكتما ⁘ ان قامت القرينة القويه
كسعيه في القصة المرويه ⁘ وان يخف خيانة من الذي ⁘ عاهدته بالعهد اليه فانبذ ⁘
وان تبدر قاتلهم من بعده ⁘ لا قبل فالواجب حفظ عهده ولنكتفي هنا بهذه الجمل ⁘
فالمقصد التنبيه وهو قد حصل ⁘ وفي تفاصيل الكلام طول ⁘ يخشى من استيفائها التطويل
فخذه من مطولات الكتب ⁘ لا سيما كتب سيرة النبي ⁘ خاتمة في انواع من هديه ⁘

خاتمة تظمنت انواعا ⁘ لقاصد من هديه اتباعا ⁘ فهديه عند قضا الحاجه ⁘
الستر اذ في سنن بن ماجه ⁘ ومن اتى الغايط فليستتر ⁘ او لكثيب الرمل فاليستدبر
والبعد حتى لا يراه احد ⁘ والثوب لا يرفع قبل يقعد ⁘ كذا ارتياد دمث لبوله ⁘
عنه اتى من فعله وقوله ⁘ وقبله التعوذ الذي ذكر ⁘ وقول غفرانك بعد قد ذكر
بالما يستنجي أو يستجمر ⁘ والجمع للأمرين عنه يوثر ⁘ وكان يستطيب باليسار
والوتر مسنون من الاحجار ⁘ وان يبال قايما نهى ولا ⁘ يستدبر القبلة او يستقبلا
والعلما قولهم طويل ⁘ مختلف فيه لم تفصيل ⁘ وحاله قد كره الكلام ⁘ كما عليه يكره السلام
ويتقى ملاعنا كالسوق ⁘ والظل والمورد والطريق ⁘

هديه في النوم ⁘

ليل النبي قد غدا مقسوما ⁘ بين منامه وان يقوما ⁘ من ليله كان يقوم اوله ⁘
الا لامر صالح قد شغله ⁘ وعنه فيه رويت اذكار ⁘ ماثورة صححها الاخبار ⁘
وجمع كفيه ونفث الريق ⁘ اليهما رواه ذو التحقيق ⁘ ومسحه المقبل من بدنه ⁘
ثم اضطجاعه على ايمنه ⁘ مستشعرا مع نومه للخوف ⁘ فراشه من ادم وليف ⁘
او نطع او مسح او حصير ⁘ وربما نام على السرير ⁘ وتارة مفترشا للارض ⁘
هذا هو الخلق الشريف المرضي ⁘ ينام لكن قلبه مستيقظ ⁘ ما احد لم يكون يوقظ
حتى اذا انتبه عنه ذكرا ⁘ خالقه مسبحا مكبرا ⁘ وربما من ال عمران قرى ⁘
من اخر السوره عنه ذكرا ⁘ من بعد ان يستاك كان يوتر ⁘ بعد الوضو عنه هذا يوثر

هديه مع نسايه ⁘

وهديه كان مع النساء ⁘ قسمت المبيت بالسواء
الأوطئ فربما طاف على ⁘ جميعهن عنه هذا نقلا ⁘ وان يسافر بينهن قرعا
الاجمه فسافرن معا ⁘ وكان احسن الورى معاشره ⁘ لهن والسنه فيه ظاهره
تلعب احداهن وهو ينظر ⁘ وربما بذاك كان يامر ⁘ وربما يسابقها ودافعا
وطلق النبي ثم راجعا ⁘ كذلك الايلا شهرا كاملا ⁘ ومن يقل ظاهر قال باطلا

هديه في اللباس

وان اردت الهدي في الملابس ... فقف على ملبوس خير لابس
يلبس ما يجد كيف كانا ... قطنا او الصوف او الكتانا ...
لون البياض عنده احب ... من كل لون فهو مستحب ...
ملبوسه قد كان اوسط الثياب ... له عمامة تسمى بالسحاب ... ما بين كتفيه له ذوائب
ترخى كما وصفه الصحابه ... ولبس الازار والرداء ... وجبة والفرو والقباء
وفروة مكفوفة بالسندس ... لبسها كما روي عن انس ... وعنه لبس السراويل روي
كذا اشتراها وهو القوي ... وحلة حمرا كان يلبس ... ووصفها تحقيقها ملتبس
فلم تكن حمرا بحتا انما ... خطوطها حمرا فراجع مسلما ... ففيه ما يقضي بحظر الاحمر
الخالص الحمرة كالمعصفر ... وقد نهى عن كل ثوب شهره ... لاسيما للخيلا او كبره
وانما التوسط المحمود ... ويقنع المقصد الموجود ... ونهيه اشتد لمسبل الازار
والقميص والوعيد بالنار ... وقيل لبس الطيلسان بدعه ... وقيل لم يروا التقاة منعه
وطول اكمام القميص يكره ... فما اتى بطولهن هديه ... وان يكن لثوبه استجدا
سماه باسمه كنحو الردا ... كسوتنيه رب اسألني خيره ... وهكذا ان كل ثوبا غيره
بخاتم الذهب ان يتختما ... نهى وبالخاتم عنه قد رمى ... وانما خاتمه من فضه ...
فيه اتى عنه صحيح السنه ... نقش في اسمه ليختما ... الى الملوك كتبه ليعلما ...
والخف قد لبس والنعلا ... وكل هذا صح عنه نقلا ... ولم يكن يكره للتجمل ...
لبس الحلال من رفيع الحلل ... فهو جميل ربنا تعالى ... يحب من عباده الجمالا ...
الا الحرير خالصا فيحرم ... الا لعذر وهو قول اقوم ... والهدي في حرائر النساء
ستر جميع الجسم للاماء ... في الستر كالرجال لكن كلما ... يحل للحرة حل للاما
واختلفوا فيه على قولين ... والستر حتما احوط الامرين ... هديه في الطعام
فصل وخير الهدي في الطعام ... هدي النبي سيد الانام ... فانه كان ياكل الموجودا ...
ولم يكن يطلب المفقودا ... ان اشتهى الطيب منه اكلا ... كما روي اولا فعنه عدلا ...
ما عاب قط من الطعام ثم ما ... كان لما يعافه محرما ... يعاف شيئا لم يكن من عادته ... لكنه يوكل في مائدته

ويأكل

ويأكل العسل ثم الحلوى ... ولهما كان النبي يهوى ... ورطبا بالزبد ثم الدبا ... كان لها من غيرها احبا
ويأكل اللحم طبيخا وشوى ... صح كما عنه رواه من روى ... وهديه يأكل ما تيسرا ... وربما اعوزه فصبرا
شهرين او اكثر ليس يوقد ... في بيته ولا الطعام يوجد ... وربط الحجر من جوع على ... بطن له حين اللبن حملا
من اليمين بالثلاث يأكل ... ولعقها بعد الفراغ ينقل ... يقعي لدى الاكل عنه يذكر ... تورك فاحرص على ما يؤثر
فظهر رجله اليمين جعلا ... في بطن يسراه على ما نقلا ... ولم يكن متكئا قد اكلا ... والذكر للطعام عنه نقلا
تسمية اولا والحمد ... مع الدعا الماثور عنه بعد ... ولم يكن يمسح بالمنديل ... والغسل بعد واضح الدليل
لكن ليس كلما قد اكلا ... فليده بعده قد غسلا ... وقد اضاف واجاب الدعوة ... وانه اسوتنا والقدوة ...
وشر ما يملا من وعاء ... بطن كذا نهى عن امتلاء ... واكل ما يكره منه الريح ... النهي فيه واضح صريح
هديه في الشرب ... وشربه للماء وهو قاعد ... والنهي عن الشرب القيام وارد ...
وما اتى من شربه مع القيام ... من زمزم فهو لمقتضى الزحام ... ومن على يمينه قد ناوله
يشرب بعده قال الحق له ... وشربه كان مع التنفس ... ثلاث مرات روي عن انس
والمص عند الشرب مستحب ... والعب مكروه فلا يعب ... تغطية الاناء والتخمير ...
ولو بعود فعله ماثور ... وان يكن ما اوكى في السقاء ... عليك بالربط والايكاء
وسم اذ تربط او تخمر ... لحكمة في ذاك عنه يؤثر ... والشرب من فاه السقاء فيه ...
عنه اتى النقص وصح فيه ... وثلمة في قدح تجتنب ... والنفخ في الاناء حين يشرب
والشرب في الفضة او في الذهب ... والاكل صح عنهما نهى النبي هديه في الفطرة وتوابعها
والهدي في الفطرة وهي عشر ... وليس مقصود بهذا الحصر ... في الراس خمس ثم خمس في الجسد
وفي المطولات تفصيل العدد ... وفعلها شان ذوي الديانه ... كالنتف في الابط وحلق العانه
عن النبي فعلها قد نثرا ... كما بها لغيره قد امرا ... اظفاره قلمها وقصا ...
شاربه وجا عنه نصا ... الامر بالقص له والاعفا ... وفي اللحى الامر اتى بالاعفا ...
وسدل الشعر ثم فرقا ... ولم يكن في غير نسك حلقا ... مدهن ذاك في كثير الاوقات
حتى كانه بثوب زيات ... ويكثر النبي ايضا الطيبا ... حتى يظن شيبه مخضوبا ...
وكان عند نوم يكتحل ... وفي خضابه خلاف ينقل ... وان مشى بينا تكفا ...
تكفؤا اكرم بذاك وصفا ... كانما ينحط قالوا من صبب ... وفي الطواف عنه يؤثر الخبب
وكان اسرع الانام مشيه ... هونا مع سكينة وخشيه ... وقد مشا متنعلا وحافيا ...
اكرم بمن ملك النبي ماشيا ...

والحميرا
اصحابه اذا مشى بين يديه ∴ هذا الذي اشتهر هديه عليه ∴ والخيل والبغال
ركب والناقة والبعيرا ∴ منفردا ومردفا او مسرجا ∴ اكثر ما ركبه ايضا عنه جاء
ركوبه لفرس عريا ∴ في نادر اكرم به نبيا ∴ والنهي بالحمر ان ينزي على ∴
خيل وان تخص الفحول نقلا ∴ كلامه فصل وليس سرد ∴ بل بين يمكن فيه العد ∴
وكان جل ضحكه التبسما ∴ يضحك من متعجب وربما ∴ بدت نواجذ له لكن لا ∴
قهقهة كلا ولا صوت علا ∴ كذا البكا اشبه منه الضحكا ∴ فالصوت لا يسمع منه اذ بكا ∴
بسببه اشفاقه والخوف ∴ كما بكا اذ وقع الكسوف ∴ او رحمة منه لنحو ميت
او حزن في القلب او للخشية ∴ وقد بكا شوقا الى الاله ∴ لما تلى القران عبد الله ∴
واتخذ النبي ايضا غنما ∴ وقال من لو صفها قد علما ∴ مائة شاة لا يحب ان تزيد
واتخذ الرق اماء وعبيد ∴ شركته رووا وباع واشترى ∴ ونفسه اجرها واستاجرا
رهن واستعار واستدانا ∴ وعنه ايضا نقلوا الضمانا ∴ كذلك اسلف ايضا واتهب
ورد اذ يشفع لكن ما عتب ∴ وفي سبيل الله ارضا وقفا ∴ واستحلف الغير وكم قد حلفا
مكفرا حينا وحينا ممضيا ∴ وربما استثنى كذا قد روبا ∴ وحين ما مازح قال صدقا
وربما ورى اقفال الحقا ∴ سابق وهو راجل وصارعا ∴ بيده للثوب كان راقعا ∴
وحلب الشاة وثوبا فلا ∴ والنفس قد خدمها والاهلا ∴ في حاجة الضعيف جائة مشى
حتى قضا حاجته لما انتشا ∴ وكان احسن الورى معاملة ∴ بالبشر ان جا الغريم قابله
ثم قضى ما عليه ودعا ∴ له وان عدم ذلك دفعا ∴ باحسن القول وكان يضعف ∴
لمقتضى ماله يتلف ∴ وكان احسن الانام خلقا ∴ لانه مكمل قد خلقا ∴

خاتمة في الصبر والشكر والذكر خاتمة مرضية في الصبر ∴ فالصبر خير عدة المضطر
وانه النصف من الايمان ∴ والشكر من ذلك نصف ثاني ∴ فالزمهما تستكمل الايمانا ∴
وتجمع الفلاح والاحسانا ∴ والصبر انواع ثلاثة كما ∴ تفصيله تسمعها منظما ∴ ∴
اولها صبر على المقدور ∴ ثم على الاتيان بالمامور ∴ ثالثها صبر على المناهي ∴ فاصبر تنل معونة الاله
وفي الاخرين تكون افضلا ∴ لانه بلا اختيار حصلا ∴ واكثر الصبر على المقدور ∴ يكون ان حققت
باضطراري ∴ فمن عليه قدر قد وقعا ∴ فالصبر حبس نفسه ان يجزعا ∴ ومن تسخطانه وشكوى
الا على الذي ابتلا بالبلوى

ماجزع

ماجزع يرد امرا قضا ∴ فالعامل الصابر من قدر رضا ∴ والصبر ينتهي الى حسن الفرج ∴
ويرفع العبد الى اعلا درج ∴ وكن على تادية الاوامر ∴ واجبها والندب خير صابر ∴
تاتي بها على الرضا ممتثلا ∴ مستوفيا شروطها مستكملا ∴ وحكمه في الواجب الوجوب ∴ ∴
وانه في ندبها مندوب ∴ واصبر على الامر الذي نهاكا ∴ ربك عنه لا تطع هواكا ∴ ان الهوى والنفس والشيطانا
عليك في الدنيا غدت اعوانا ∴ فكن لها بالصبر عنك دافعا ∴ الزم بذا حصنا حصينا مانعا
وان عدمت الصبر فالتصبر ∴ فالصبر صبرا للذي يصطبر ∴ **هدية في الشكر**
والصبر للشكر اخ محقق ∴ منهما الفان عوض لا يفترق ∴ لا يمكن الصابر غير شاكر ∴
كذلك الشاكر غير صابر ∴ وذاك ان يعترف العبد بما ∴ عليه للمنعم فيما انعما ∴ مع صرفها فيما به قد امرا
لا في الذي عنه نهى وزجرا ∴ مع الثنا ابدا عليه ∴ وذكره احسانه لديه ∴ ثم انا بذا هو الشكور
وضده المقصر الكفور ∴ **هدية في الذكر** والذكر ايضا فالك الامرين ∴ في الحكم والفضل بغير مين
في محكم التنزيل جا امره مكررا حتى استبان امره ∴ وانه للعبد خير حصن ∴ من اشر الناس مانع وجن
وافضل الذكر كلام الله من غير لا شك ولا اشتباه ثم الذي صح عن المختار كما رواه حافظوا الاثار
وقد اتى مقيدا ومطلقا ثم باحوال اتى معلقا ∴ كالذكر في الصبح وفي العشي او مطلق الوقت عن النبي
وعند ان ينام او يستيقظا او قلق او فزع قد انقضا ومثله الخروج والدخول والسير والركوب والنزول
وكلما مر من الطاعات ∴ كذلك الاذكار والصلاة ∴ وصح لاستخارة موكدا بعد صلاة ركعتها وردا
كذا صلاة توبة او حاجة رواه جمع منهم ابن ماجه وهو لاذوا الهموم مذهب وانه دريا قها المجرب
والجلب للرزق ودفع الضيق به فكم فرج من مضيق كذا السلام بين اهل الاسلام ∴
موكد كما رواه الاعلام وفي دخول قرية او بلده وغير تلك من امور عده حتى اتى في الديك والحريق
وفي نباح الكلب والنهيق لولا اقتضا المقام للتعجيل جاتك في النظم على التفصيل ∴
لكن من افضالها والاولى ذكرا به ختام هذي القولا من جانب الصلاة والسلام على النبي سيد الانام
كرره في الليل وفي النهار فانه من افضل الاذكار بلفظه الذي لنا قد علما صلى عليه ربنا وسلما ∴
اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد
وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم اغفر لنا يا كريم

؛ في الأهل شغلٌ وفي الأولاد منقصةٌ ؛ والله فردٌ يحبُّ الفرد فانفردِ ؛

